الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الإتصال

تأثير التواصل الفعال بين الأستاذ و التلميذ على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثانوية رحايلي يونس – بوشقوف –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الإتصال

إعداد الطالبتين:

عماري ميسة

بزايدية وصال

تحت إشراف

أ.د بلعادي إبراهيم

الاسم واللقب	الصفة	مؤسسة الانتماء
أ.د. بلعادي إبراهيم	مشرفا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ.د. محبوبي رفيق	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ.د. حميدي مجيد	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

2025 –2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا ، ما كنت لأفعل هذا لو لا فضل الله فالحمد لله على البدء وعلى الختام

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي

إلى من حملت اسمه فخرا الى فرحتي وسندي الذي سعى طوال حياته لنكون الافضل إلى من كان ظلي إذا مالت بي الأيام إذا الىالنور الذي دلّني والقوة التي دفعتني لأكمل طريقي دمت فخر عمري

أبي الغالي

إلى من أبصرت بها طريق حياتي و اعتزازي بذاتي الى القلب الحنون التي كانت دعواتها مصدر اماني و نجاحاتي الى من كانت نورا اضيئ به و كانت الحلم حين تعبت و الدعاء حين يأست

أمي الحبيبة

إلى الغالية التي طالما تمنت لي هذه اللحظة **جدتي** رحمها الله

إلى السند الذي لا يميل وخيرة ايامي وصفوتها الى ضلعي الثابت وأمان أيامي

نسيمة، فايزة

الى بهجة أيامي و قرة عيني **عبد الرحيم، ليان**

إلى صديقات المواقف لا السنين، شريكات الدرب الطويل من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا **صفاء وجهينة**

إلى من لا تكتمل فرحتي بدونها حبيبت قلبي التي لطالما اعتبرتها اختا لي من تستحق ان تكون جزء من كل فرح اعيشه صغيرتي **عائشة**

إلى صديقتي الغالية وشريكتي في هذا العمل، **وصال**

إلى السيد **كواحلة مراد** الذي امن بنجاحي وكان لي خير عون و خير ملهم

الطالبة: عماري ميسة

شكر وتقدير

قال رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام

{من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه}.

وبعد، لما كان شكر العباد من تمام شكر رب العباد، نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ الدكتور **بلعادي ابراهيم** على قبوله الاشراف على هذه المذكرة، فلقد كان لنا خير معين وخير موجه، فهو الذي احتضن العمل منذ ان كان مجرد فكرة الى ان اصبح في صورته هاته حيث لم يبخل علينا بتوجيهاته وتصويباته القيمة.

فشكرا لك استاذنا الفاضل كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبول المناقشة وعناء قراءة هذا العمل الاكاديمي ، فشكرا لكم أساتذتي الافاضل

إضافة إلى ذلك نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم علم الاجتماع دون استثناء كل باسمه ومقامه على مد يد العون لنا ليس فقط خلال إنجاز المذكرة وأنما طيلة سنوات الدراسة فشكرا جزيلا اساتذتي الافاضل.

وشكر خاص لكل من ساعدنا بكلمة أو دعاء أو تحفيز.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير.	
الإهداء	
قائمة المحتويات.	
قائمة الجداول.	
مقدمة.	أ – ب
الفصل الأول : الإطار النظري والمنهجي للدراسة	
1 ـ الإشكالية.	**4**
2 ـ الفرضيات.	**5**
3 ـ تحديد مفاهيم الدراسة.	**5**
4 ـ المقاربات النظرية.	**9**
5 ـ الدراسات السابقة.	**18**
6 ـ الإطار المنهجي.	**25-24**
الفصل الثاني : التواصل الفعال	
1 ـ مفهوم التواصل الفعال.	**27**
2 ـ مكونات التواصل الفعال.	**27**
3 ـ مقومات التواصل الفعال.	**29**
4 ـ شروط التواصل الفعال.	**30**
5 ـ مهارات التواصل الفعال.	**31**
6 ـ طرق تحقيق التواصل الفعال داخل الصف الدراسي.	**32**
7 ـ أهمية التواصل الفعال بين المعلم و التلميذ.	**33**

قائمة المحتويات

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
1 ـ مفهوم التحصيل الدراسي.	**36**
2 ـ أنواع التحصيل الدراسي.	**36**
3 ـ مبادئ التحصيل الدراسي.	**27**
4 ـ أهداف التحصيل الدراسي.	**40**
5 ـ شروط التحصيل الدراسي.	**41**
6 ـ خصائص التحصيل الدراسي.	**43**
7 ـ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	**43**
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
1 ـ عرض و تحليل البيانات.	**50**
2 ـ النتائج العامة للدراسة.	**64**
3 ـ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.	**66**
خاتمة.	**68**
قائمة المصادر و المراجع.	**72**
الملاحق.	**81**
الملخص.	

قائمة المحتويات

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.	50
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.	50
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص.	51
04	يوضح مدى فهم الأستاذ لنقاط القوة الدراسية للتلاميذ.	51
05	يوضح مدى قدرة الأستاذ في تحديد صعوبة فهم التلاميذ للمادة الدراسية.	52
06	يوضح مدى تخصيص الأستاذ وقتا للاستماع الى استفسارات التلاميذ.	53
07	يوضح مدى مبادرة الأستاذ لمساعدة التلاميذ في فهم موضع معين.	53
08	يوضح ألاسلوب المعتمد من قبل الأستاذ في شرح الدرس بناء على مستوى فهم التلاميذ.	54
09	يوضح كيف يساهم تواصل التلاميذ مع الأستاذ في تحسين المستوى الدراسي.	54
10	يوضح كيف يساعد الأستاذ التلاميذ في معرفة نقاط الضعف والقوة لديهم.	55
11	يوضح مدى ارتياح التلاميذ عند طلب المساعدة من الأستاذ.	55
12	يوضح مدى ثقة التلاميذ في اهتمام الأستاذ بمصلحتهم الدراسية.	56
13	يوضح مدى تشجيع الأستاذ للتلميذ في التعبير عن رأيه.	56

14	يوضح مدى وجود علاقة الاحترام بين الأستاذ والتلميذ.	57
15	يوضح كيف يساهم أسلوب الأستاذ في تعزيز ثقة التلميذ.	57
16	يوضح إذا كان الأستاذ عادل مع كل التلاميذ.	58
17	يوضح مدى إستماع الأستاذ لآراء و ملاحظات التلاميذ.	58
18	يوضح المواقف التي شعر فيها التلاميذ أن علاقتهم بالأستاذ مبنية على ثقة.	59
19	يوضح كيف يأثر أسلوب الأستاذ على التزام التلميذ بالدراسة.	60
20	يوضح مدى تحسن أداء التلميذ إذا كانت علاقته بالأستاذ جيدة.	60
21	يوضح إذا كان الأستاذ يربط بين مجهود التلميذ و نتائجه الدراسية لتحفيزه بالإستمرار.	61
22	يوضح مدى تفهم الأستاذ الصعوبات الدراسية للتلميذ.	61
23	يوضح مدى تأثير تشجيع الأستاذ في تحفيز التلميذ لتحسين مستواه الدراسي.	62
24	يوضح إذا كان التواصل الإيجابي من طرف الأستاذ يدفع التلميذ لتحقيق نتائج أفضل.	62
25	يوضح النقاط التي تمكن الأستاذ من تقديم المساعدة للتلاميذ.	63
26	يضح مجموعة نصائح مقدمة من طرف التلاميذ لأساتذتهم.	63

مـقدمـة

مقدمة:

إن التواصل التربوي الفعال بين الأستاذ و التلميذ من أبرز العوامل المؤثر في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة حيث لا يقتصر دور الأستاذ على نقل المعرفة فحسب بل يتجاوز ذلك الى بناء علاقة إنسانية و تربوية قائمة على التفاعل الإيجابي، الاحترام المتبادل والتحفيز المستمر فالتواصل لا يُختزل في مجرد تبادل الكلمات أو إيصال المعلومات، بل يتضمن بعدًا إنسانيًا ونفسيًا واجتماعيًا يعكس نوع العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه.

وتعد العملية التعليمية تفاعلاً ديناميكيًا بين مجموعة من العناصر المتكاملة، في مقدمتها الأستاذ والتلميذ، حيث يُعدّ التواصل الفعال بين الطرفين حجر الأساس في بناء بيئة تعليمية سليمة ومحفّزة.

وقد أظهرت العديد من الدراسات التربوية أنّ للتواصل الفعّال دورًا حاسمًا في تحسين جودة التعليم والرفع من مستوى التحصيل الدراسي، ذلك أنّ الأستاذ الذي يمتلك مهارات تواصل جيّدة يستطيع أن يثير دافعية التلاميذ نحو التعلّم، ويشجعهم على التفاعل والمشاركة، كما يتمكّن من خلق مناخٍ من الثقة والاحترام المتبادل، مما ينعكس إيجابا على الأداء الأكاديمي للتلميذ ومشاركته الفعالة في الأنشطة الصفية.

وتبرز أهمية دراستنا العلمية في معرفة كيف يساهم التواصل الفعال داخل الصف الدراسي في خلق بيئة صفية إيجابية و محفزة و مدى تأثيره في تعزيز دافعية التلميذ نحو التعلم و تحسين جودة العملية التعليمية. ويتوقف اختيارنا لموضع "**تأثير التواصل الفعال بين الاستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي**" على اسباب موضوعية تتمثل في أهمية التواصل كعنصر أساسي في العملية التعليمية، واهمال بعض الأساتذة لأساليب التواصل الإيجابي واللجوء للعنف اللفظي، بالإضافة الى انتشار ظاهرة اللامساواة وعدم مراعات الفروق العقلية بين التلاميذ،

من هذا المنطلق، سعينا إلى تسليط الضوء على موضوع التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي. وبعد وضع مقدمة لهذا الموضع قمنا بتقسيم الدراسة الى اربعة فصول بهذا الشكل:

الفصل الاول: الإطار النضري و المنهجي للدراسة، و تم تخصيصه لعرض الجانب النضري والمنهجي، و قد تضمن الاشكالية والفرضيات، أهم مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة، المقاربات النظرية و كذلك الإطار المنهجي الذي يتضمن منهج البحث و تقنياته، مجالات الدراسة و مجتمع البحث والعينة.

الفصل الثاني: التواصل الفعال، و الذي خصص اولا لمفهوم التواصل الفعال، مكونات التواصل الفعال، مقومات التواصل الفعال، شروط التواصل الفعال، مهارات التواصل الفعال، طرق تحقيق التواصل الفعال داخل الصف الدراسي، أهمية التواصل الفعال بين المعلم و التلميذ.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي، و تضمن اولا مفهوم التحصيل الدراسي، انواع التحصيل الدراسي، مبادئ التحصيل الدراسي، أهداف التحصيل الدراسي، شروط التحصيل الدراسي، خصائص التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: و هو الجانب الميداني للدراسة خصص لعرض و تحليل البيانات ، و تضمن النتائج العامة ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

في الاخير تم وضع خاتمة إرفاق بقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الاول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: الفرضيات.

ثالثا: تحديد المفاهيم.

رابعا: المقارابات النظرية.

خامسا: الدراسات السابقة.

سادسا: الإطار المنهجي.

أولا: الإشكالية:

يعتبر الانسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش داخل مجتمعات او تجمعات و هذا يعني انه بحاجة الى غيره ليتفاعل معهم من اجل التفاهم و نقل المعلومات اذ يتم هذا التفاعل عن طريق التواصل فالإنسان بحاجة لعملية التواصل مع الاخر حيث يضمن للفرد البقاء و التطور ذلك ان الانسان لا يستطيع العيش بمفرده منعزل عن الناس.

يعتبر التواصل اهم اداة يضمن بها الفرد بقاءه و تطوره في الحياة و لولاه لما كنا قد وصلنا الى ما نحن عليه الان من تقدم في جميع المجالات ." فهو عملية تبادل الافكار والمعلومات والمشاعر بين الافراد باستخدام وسائل لفضية وغير لفضية بهدف تحقيق التفاهم المشترك وبناء علاقات فعالة "[1] ويتنوع التواصل بين ما هو شخصي وما هو جماعي، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في التفاعلات الاجتماعية والتربوية." وهذه العملية الديناميكية تتطلب وجود مرسل ومستقبل ورسالة وسياق معين لضمان فعاليتها".[2]

ومن بين العمليات التفاعلية نجد العملية التعليمية التي تعتمد على جودة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية. فالعلاقة بين التلميذ والمعلم هي علاقة إيجابية يسودها التعاطف والاحترام المتبادل، ويتوقف ذلك على دور المعلم بوصفه قائدًا؛ إذ أنه القيادة التي تعتمد على إعانة التلاميذ للوصول إلى أهدافهم، وإشباع رغباتهم، وإشراكهم في العمل باستعمال وسائل التعزيز المختلفة، التي تسهم في تنمية علاقات التعاطف والاحترام المتبادل.[3]

كما أن دور المعلم لا يقتصر على إيصال المعلومات والمهارات إلى التلاميذ بشكل فعّال، بل يتعدى ذلك إلى غرس الأفكار والمفاهيم والقيم والمعتقدات التي يكتسبها التلميذ خلال مساره التعليمي[4]. ويُعد التحصيل الدراسي من أبرز الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها، ويُقصد به كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير، بالإضافة إلى قدراته على حل المشكلات، وذلك من خلال ما يتعلمه من مقررات دراسية. ويمكن قياس هذا التحصيل من خلال الاختبارات التي يُعدّها المعلمون.

---

[1] حسن شحاتة، **التواصل التربوي و اهميته في التعليم**، دار المعارف ،القاهرة 2008 ص 45.
[2] عبد الباسط عبد الرزاق، **اسس الاتصال الفعال**، دار الفكر العربي، 2012، ص22
[3] محمدي فوزية، **العلاقة التربوية بين الاستاذ و التلميذ** أطروحة ماجستير غير منشورة كلية الادب و العلوم الانسانية قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة ورقلة، 2004، ص9.
[4] د. احمد مصطفى، حليمة **جودة العملية التعليمية**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان2013، ص164-165.

التحصيل الدراسي هو أيضًا عملية منظّمة يتم من خلالها اكتساب المعلومات والمعارف المدرسية، ويُمكن الاستدلال عليه من خلال استجابات التلاميذ في الاختبارات المدرسية أو في الاختبارات التحصيلية المعيارية المقننة[5]. مع ضمان فهم الطرف الآخر لها فهماً صحيحًا. ولا يقتصر التواصل الفعّال على الحديث فقط، بل يشمل أيضًا مهارات الاستماع الجيد، واستخدام لغة الجسد، والتفاعل الذي يعزز الفهم المتبادل، ويقوي الثقة بالنفس، ويُراعي احتياجات التلميذ الفردية.

غير أن الواقع التعليمي يشهد في بعض الأحيان ضعفًا في مهارات التواصل لدى بعض الأساتذة، ما يؤدي إلى غياب التفاعل الإيجابي، ويترك آثارًا سلبية على نفسية التلميذ، قد تصل إلى الشعور بالإحباط، أو التهميش، أو حتى فقدان الدافع الدراسي، وهو ما ينعكس سلبًا على تحصيله بالمقابل، يوفّر التواصل الفعّال بيئة تعليمية داعمة، تُعزز من دافعية التلميذ، وتُسهم في بناء ثقته بنفسه، وتحقيق نتائج تعليمية أفضل. وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكال التالي:

كيف يُساهم التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ في تعزيز التحصيل الدراسي؟

تندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تتمثل في:

هل يساهم التواصل الفعال في التعرف على قدرات التلاميذ ونقاط ضعفهم وقوتهم ؟

هل يساهم التواصل الفعال في بناء علاقة وطيدة بين المعلم والمتعلم؟

هل يقوي التواصل الفعال الشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ اتجاه الدراسة ؟

ثانيا: الفرضيات:

يُساهم التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ في تعزيز التحصيل الدراسي

الفرضية الرئيسية :

الفرضية الفرعية:

.التواصل الفعال بين الاستاذ و التلميذ يمكن الاستاذ من التعرف على نقاط الضعف و القوة لدى التلميذ

التواصل الفعال يبني علاقة ايجابية و ثقة متبادلة بين الاستاذ و التلميذ.

التواصل الفعال يقوي الشعور بالمسؤولية لدى التلميذ اتجاه الدراسة و يعزز دافعيته للتعلم .

[5] ايمان عباس الخفاف، **الذكاء الانفعالي**، دار المنهج، 2013، ص383.

ثالثا: تحديد المفاهيم :

1- مفهوم التواصل:

التعريف اللغوي :

أصل لفظ "التواصل" في اللغة مأخوذ من "وصل"، وهو نقيض "الهجران" والانقطاع. فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: وصلتُ شيئًا وصلاً وصِلةً، والوصل ضد الهجران". كما ورد في المخصص لابن سيده: "الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصِلةً، واتصل الشيء بالشيء إذا لم ينقطع، ووصل الشيء إلى شيء وصولًا وتوصَّل إليه: أي انتهى إليه وبلغه. أما التواصُل فهو ضد التخاصم والانقطاع.

التعريف الاصطلاحي :

يعرف **تشارلز كولي** التواصل قائلا: "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطوّر. وإنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المكان وتعزيزها عبر الزمان. و يتضمن ايضا تعابير الوجه، وهيئات الجسم، والحركات، وبنبرة الصوت، والكلمات، والكتابات، والمطبوعات، والقطارات، والتلغراف، والتلفزيون، وكل ما يشمله اخر ما تم التوصل اليه في الاكتشافات في المكان و الزمان ".[6]

أما **هابرماس**، فيقدّم تعريفًا أكثر عمقًا للتواصل، فيراه على أنه "تفاعل بين شخصين على الأقل قادرين على الكلام والفعل، و يؤسسان علاقة بينية شخصية، حيث يهدف الفاعلون إلى الوصول فهم مشترك و جمعي مع تنظيم أعمالهم من خلال النقاش العقلاني، ثم التعاون بدلًا من الفعل الاستراتيجي للوصول الى اهدافهم. ويكون للغة هناً مكانة بارزة في نموذج الفعل التواصلي".[7]

بالتالي، يُعدّ التواصل عملية تبادل لفظي وغير لفظي بين شخصين أو أكثر؛ حيث يشمل التبادل اللفظي الكلام واللغة، بينما يشمل التبادل غير اللفظي حركات الجسد، وتعبيرات الوجه، والإيماءات، ونبرة الصوت. ولا يُقتصر الدور على أن يكون أحدهما مرسِلًا والآخر مستقبِلًا، بل يتبادلان الأدوار في عملية تفاعلية مستمرة.

---

[6] هلا السعيد **اضطرابات التواصل اللغوي** مكتبة اللانجلو المصرية2014 ص 17.

[7] اسماء حسين ملكاوي **اخلاقيات التواصل في العصر الرقمي هبرماس نموذجا** المركز العربي للابحاث و دراسات السياسة 2017ص31.

يحدث التواصل ضمن إطار ثقافي مشترك، وقد يحدث كذلك بين أفراد من ثقافتين مختلفتين، مما يُكسب العملية التفاعلية أبعادًا اجتماعية أوسع[8].

فالتواصل هو انتقال معرفة ما من شخص إلى آخر بهدف التفاهم بينهما، ولا بد من تفاعلً بين مرسل و مستقبل من خلال رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة، تمر عبر قناة صوتية سمعية مستخدمة لهذا الغرض الكفاءة اللغوية اللازمة بهدف نقل المعاني و التعبير عن الذات ونقل المشاعر والاحاسيس والفكر وصولا الى امتلاك مهارات التواصل اللغوي اللازمة بين الاشخاص في الحياة العملية"[9].

التعريف الإجرائي للتواصل :

قصد بالتواصل، تلك العملية التفاعلية التي تتم بين الأستاذ والتلميذ داخل الوسط التربوي، والتي تشمل تبادل المعلومات، والأفكار، والمشاعر، باستخدام وسائل لفظية (كاللغة المنطوقة والمكتوبة) وغير لفظية (كتعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، وحركات الجسد). ويتمثل هذا التواصل في قدرة الأستاذ على إيصال المعرفة بطريقة واضحة، والاستماع إلى التلميذ وفهم احتياجاته، وبناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل والدعم النفسي، بما يسهم في خلق بيئة تعليمية محفّزة تُعزز من التحصيل الدراسي للتلميذ.

2- التواصل الفعال :

التعريف الاصطلاحي :

التواصل الفعّال هو القدرة على توصيل أي معلومة أو أمر أو طلب أو نصيحة أو استفسار بشكل بسيط، ويلقى القبول لدى الطرف الثاني، وتقبّل كل ما يصدر عنه من كلام أو أفعال، أو التصرف بشكل حكيم من أجل تحقيق الهدف الذي من أجله يتم هذا الاتصال، سواء بين فردين أو جماعة، من أجل الخروج بذلك التواصل من دائرة الجدال العقيم.[10]

[8] محمود نديم الطبقجلي **التواصل الثقافي في الاعمال الدولية** دار غيداء للنشر عمان 2012ص11.
[9] د. فرات العتيبي **مشكلات التواصل اللغوي** مركز الكتاب الاكاديمي 2015ص 24.
[10] نادر فتحي قاسم و اخرون **الكفاءة السيكوميترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب** مجلة البحث العلمي في التربية العدد20، 2019، ص57

ويُعتبر التواصل الفعّال من أهم الوسائل التي تُستخدم في نقل المعرفة والأفكار بهدف التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في الفرد، أو إعلام الفرد بشيء ما، أو تبادل أفكار وخبرات معه، أو الارتقاء بمستواه الفكري والقيام بتحريكه باتجاه الهدف لتحقيقه[11].

التواصل الفعّال يعني أن تكون هناك حالة إيجابية بين الأطراف المشاركة، وإلا فسوف يظل اتصالنا فارغًا من محتواه.[12]

التواصل الفعّال بالنسبة **للمنظومة التعليمية** هو مجموعة من الرموز المتبادلة بين المعلمين والمتعلمين داخل الفصل الدراسي إلى محيط المدرسة ككل، حيث لا بد أن يتسم التواصل الفعّال بالشجاعة والاتصال مع الذات من أجل القدرة على التواصل مع الجماعة[13]. ويُعرف "بأنه تفاعل متبادل بين الأفراد المشاركين في الحدث، بغرض نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات فيما بينهم، أو إحداث تعديل مقصود في سلوك الآخر".[14]

التعريف الاجرائي:

هو العملية التي يتم من خلالها نقل الافكار والمعلومات والمشاعر بين الافراد بطريقة ايجابية واضحة ومفهومة بحيث يتحقق الفهم المتبادل والاهداف المحددة للتواصل .

3- التحصيل الدراسي :

التعريف اللغوي:

حصل الشيء حصولًا. وحصل كذا أي ثبت ووجب.

ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه.

التعريف الاصطلاحًي:

" التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي."

---

[11] د. احمد علي سعد علي جاب الله **مهارات التواصل الفعال اللازمة لاخصائي الاعلام التربوي بالمرحلة الثانوية** في ضوء اراء الخبراء المختصين، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد18، 2020، ص 229.

[12] عبد الله خلف السعاف، **ثقافة التواصل الفعال**، مكتبة فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2016، ص 34.

[13] احمد محمد الكندري يوسف، علي محمد اثر التواصل الفعال على فعالية استراتيجية التعلم النشط لدى عينة من المعلمين الكويتيين، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** ، العدد 02، 2022، ص860.

[14] احمد محمود السيد محمد، هالة كمال الدين حسن مقلد، الثقافة الرقمية و مهارات التواصل الفعال و التحيزات المعرفية دراسة لمعلمات الطفولة المبكرة قبل الخدمة، **مجلة البحث في التربية و علم النفس**، عدد4، 2024ص260.

ويُعرف التحصيل الدراسي بأنه المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات معينة أُعدّت من قبل الأستاذ، سواء كانت هذه الاختبارات شفوية، تحريرية او كلاهما معًا . كل هذا نتيجة تأثير عدة مداخلات تتمثل في المنهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية"[15].

ونقصد بالتحصيل الدراسي المقدرة التي يكتسبها المتعلم أو التلميذ طوال فترة وجوده في القسم التعليمي من خلال توجيهات وشرح المعلم للدروس، وهي عملية معقدة تتم من خلال التواصل والتفاعل والمشاركة الفعلية داخل القسم، وتنتهي بمجموعة من الاختبارات الكتابية والشفوية[16].

ويُعرف **معجم المصطلحات التربوية** التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبَّرًا عنها بدرجات في اختبار معدٍّ بشكل معيّن يتم من خلاله قياس المستويات المحددة، ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية.

ويُعرفه **محمد جمال الدين عبد الحميد** بأنه "المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية، ويتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل"[17].

ويُعرفه **شحاتة** بأنه "كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرراتهم الدراسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يُعدّها المعلمون"[18].

التعريف الإجرائي:

هو مستوى المعرفة التي يكتسبها التلاميذ من خلال تعلمهم في المراحل التعليمية المختلفة، حيث يُقاس هذا التحصيل من خلال الأسئلة والاستجوابات والواجبات المنزلية والاختبارات.

رابعا: الدراسات السابقة :

الدراسة ألأولى[19]:

دراسة بن سباع صليحة، بعنوان: المعلم و التحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية.

---

[15] يامنة عبد القادر اسماعيلي، **انماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الاردن، 2019 ص 38-39.

[16] جميلة معمري، فازية اميزان، اثر الصعوبات البداغوجية التي يواجهها المعلم في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية، **دفاتر علم الاجتماع الجزائر**، العدد01، 2024، ص23.

[17] سالم عبد الله الفاخري، **التحصيل الدراسي**، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر، 2018، ص8.

[18] ايمان عباس الخفاف، **الذكاء الاندفاعي تعلم كيف تفكر انفعاليا**، دار المنهج للنشر، 2013، ص383.

[19] بن سباع صليحة، **المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية الطور الثالث**، دراسة مقارنة بولاية سطيف ومسيلة، مذكرة ماجيستير، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2001-2002.

تمثلت مشكلة الدراسة حول ارتباط التحصيل الدراسي للتلميذ بالمعلم وانطلقت الباحثة من التساؤلات التالية :

• ما هي الخصائص التي تجعل المعلم أكثر نجاحاً في مهنته؟

• كيف يمكن للمعلم الوصول إلى القيامة بدوره ليشمل تحقق الأهداف الطربوية؟

• هل تأثير المعلم في تلاميذه يكون دائماً إيجابياً؟

فرضيات الدراسة:

• كلما كانت مواصفات المعلم جيدة، كلما كان تحصيل تلاميذه أكثر إيجابية.

• يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية.

• كلما كان المعلم متفائلاً مع تلاميذه، كان أكثر تأثيراً فيهم.

منهج الدراسة:

• المنهج المقارن، لمعرفة مواصفات المعلم وتأثيرها في التحصيل الدراسي.

عينة الدراسة:

• عينتان مقصودتان منتظمتان من ولايتين مختلفتين:

• إكمالية من ولاية سطيف وإكمالية من ولاية المسيلة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وأساتذة التعليم المتوسط.

•أدوات جمع المعلومات: الاستمارة والمقابلة.

نتائج الدراسة:

المواصفات الجيدة التي يوصف بها المعلم تؤثر إيجابياً في تحصيل تلميذه ويظهر ذلك جليا من خلال :

• فعاليات المعلم في بناء شخصية سوية لتلاميذه.

•الإلمام الجيد بالمادة والاتساع في ثقافته وخبرته.

•استعمال طريقة مناسبة أثناء تقديم الدرس.

•تعويد التلميذ على المذاكرة والابتكار.

ان دور المعلم يمكن ان يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة ويظهر ذلك من خلال:

•علاقة المعلم بتلاميذه يجب ان تكون مقبولة حتى تكون له القدرة على حل مشاكلهم.

•اكتساب التلاميذ ميولًا جديدة وتوجيه رغباتهم الوجهة الصحيحة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية.

ان تفاعل المعلم يؤدي حتما الى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي يظهر من خلال:

•انضباط المعلم للدرس ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

•البناء الجيد للدرس ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

•التحضير الجيد للدرس ومرونة التعامل مع التلاميذ.

رغم اعتماد هذه الدراسة على المنهج المقارن، إلا أنها تتشابه مع دراستنا في تناولها للمعلم ودوره في العملية التعليمية وتأثيره على التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية[20] :

بعنوان: العلاقة بين استراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي. من اعداد بن يوسف امال . جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية .السنة الجامعية: 2007-2008 . مذكرة ماجستير، دراسة ميدانية ببعض الثانويات بالبليدة.

انطلقت من مجموعة من التساؤلات والمتمثلة في :

•ما هي الاستراتيجيات المستخدمة عند التلاميذ ومدى استعمالها؟

•هل هناك علاقة بين درجة الدافعية ومدى استخدام الاستراتيجيات؟

•هل يوجد فرق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في طبيعة الاستراتيجيات المستعملة وفي درجة الدافعية؟

•هل هناك فروق فيما يخص درجات الدافعية ؟

•هل هناك فروق فيما يخص استخدام الاستراتيجيات ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بوضع مجموعة من الفرضيات والمتمثلة في:

•هناك تنوع في استخدام الاستراتيجيات من طرف التلاميذ.

•ليس هناك فروق جنسية فيما يخص الدفاعية لتعلم.

•ليس هناك فروق جنسية فيما يخص استخدام الاستراتيجيات.

•هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الدفاعية للتعلم و درجات مقياس الاستراتيجيات.

•هناك علاقة بين الدفاعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات في تأثيرها على تحصيل الدراسي.

[20] بن يوسف امال، **استراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية ببض الثانويات بالبليدة، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2007 – 2008.

يُعد هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية الارتباطية التي تهدف إلى دراسة الموضوع من الناحية الوصفية التحليلية، وقصد التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على تحصيل الدراسي.

طُبقت في البحث أداتين للقياس للتأكد من مدى هذه العلاقة، وهما:

•مقياس الدافعية للتعلم.

•مقياس استراتيجيات التعلم.

أُجريت هذه الدراسة في خمس ثانويات من ولاية البليدة: ثلاث مؤسسات للدراسة الاستطلاعية، ومؤسستين للدراسة الأساسية.

•مجتمع الدراسة يحتوي على ثمانمائة مفردة.

النتائج:

•ان أفراد العينة لا يتنوع استعمالهم للاستراتيجيات بطريقة علمية ولا ينتهجونها لتكون لهم دعمًا في تنمية رصيدهم العلمي أو زيادة تحصيلهم الدراسي أو تحسينه. فهم يتعلمون بطريقة عشوائية، كما أنهم يتركون التحضير للامتحان للأيام القليلة التي تسبقه، مما يضعف مردودهم الدراسي. كما انهم لا يحاولون زيادة المعلومات التي قُدّمت لهم من قبل الأساتذة، إذ فهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتعلم.

• بالنسبة للفروق الجنسية، وما إذا كانت لها دور في زيادة الدافعية للتعلم، ثبت أن كل الفروق غير دالة.

• يوجد ارتباط قوي وموجب بين درجات الدافعية ودرجات الاستراتيجيات.

• اختلاف في التحصيل الدراسي حسب مستوى استخدام الاستراتيجيات.

• توجد علاقة تفاعلية وعلاقة تأثّر بين كل من الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم.

الدراسة الثالثة [21]:

تحت عنوان: الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي. من اعداد الطالبتان قبلة سومية، غزال ناديا.

التساؤل الرئيسي للدراسة :

[21] غزال ناديا، قبلة سمية، **الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد، ولاية الجلفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، السنة الدراسية 2016 - 2017.

ما علاقة الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ بالتحصيل الدراسي؟

أهدف الدراسة:

التعرف على الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

المنهج المعتمد: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من 41 أستاذًا أُجريت عليهم الدراسة.

أداة جمع البيانات: استمارة الاستبيان.

النتائج المتوصّل إليها:

•الاتصال مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، وعملية ضرورية لكل أشكال التوافق والفهم التي ينبغي على التربوي إنجازها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة.

•يتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب، ويتحقق من خلاله تجاوب بين التلاميذ والأستاذ.

•تهدف هذه العملية إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال وضعيات مختلفة.

•ولكي يكون التواصل فعالًا على مستوى الكلام والكتابة، لا بد من إعداد أسلوب واضح ومنسق، وفي نفس الوقت مشوق، مميز، ومثير لفضول المتعلم ذهنيًا ووجدانيًا وحركيًا.

•من جهة التلميذ، الذي يُعد المتلقي، لا بد من تلافي كل أشكال العوائق التي تحول دون تحقيق الفائدة، ومن دون صعوبات.

الدراسة الرابعة [22]:

دراسة أمال خرخاش، أميرة عبد السلام، بعنوان: الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي.

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي:

ما هو أثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

• ماهي طبيعة الاتصال الاتصال بين الاستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة؟

[22] أمال خرخاش، أميرة عبد السلام، **الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي**، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2018.

• كيف يؤثر الاتصال بين الاستاذ والتلميذ على الحصيل الدراسي ؟

• هل هناك معوقات اتصال بين الاستاذ والتلميذ؟

هدفت هذه الدراسة إلى:

• معرفة طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة.

• معرفة هل طرفا العملية الاتصالية، الاساتذة والتلاميذ، راضين عن طريقة تواصلهم خلال سير الحصص.

• محاولة الوقوف على أهم أساليب الاتصال التي يتبعها الأستاذ للتواصل مع التلاميذ.

• محاولة معرفة مختلف أدوات ووسائل الاتصال التي يستخدمها الأستاذ والتلميذ داخل القسم.

المنهج :

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في أساتذة وتلاميذ ثانوية محمد الصديق بن يحيى موزعين على مختلف الشعب والسنوات، حيث اختير 102 تلميذ وتلميذة بالإضافة إلى 55 أستاذًا.

ادوات جمع البيانات :

تم اعتماد أداة الاستمارة في جمع البيانات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

• الاتصال هو عملية نقل الأفكار والمعلومات من الأستاذ إلى التلميذ بعدة طرق وأساليب.

• الشرح والتكرار كلها تُستدعى لأجل ذلك عن طريق الاتصال المباشر داخل حجرة الدراسة.

• تهدف هذه العملية إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال معطيات تعليمية مختلفة ومدروسة، وإشراك التلميذ فيها.

• لكي يكون الاتصال فعالًا وناجحًا، لابد أن يكون هناك احترام متبادل بين الطرفين، وأن يكون هناك وعي من الطرفين بأهمية ديناميكية الاتصال في العملية التعليمية، لما له من أثر على التحصيل الدراسي.

• يتطلب ذلك تكافل جهود كل من الأستاذ والتلميذ من أجل التصدي للمعوقات التي تحول دون حدوث اتصال ناجح بينهما وتحقيق الغاية المنشودة منه، مثل الضجيج، التشويش، والتمركز على الذات.

وبهذا، يكون الأستاذ من أهم عناصر البناء التي تساهم في تفعيل الاتصال داخل القسم، وحرصه على أن يكون إيجابيًا ينعكس أثره الإيجابي على التحصيل الدراسي.

الدراسة الخامسة[23]:

تحت عنوان: "العملية الاتصالية بين المعلّم والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي" من إعداد ريحانة رقيبي.

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي:

ما هو أثر العملية الاتصالية بين المعلّم والتلميذ على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وتم تطبيقها على ابتدائية تماسني عبد الرحمن وابتدائية المجاهد مشري الغزال.

واندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

- ما طبيعة الاتصال السائد بين المعلّم والتلميذ داخل الصف الدراسي؟
- ما أهم النقاط التي تساهم في إنجاح العملية الاتصالية بين المعلّم والتلميذ؟
- هل هناك معوّقات اتصال بين المعلّم والتلميذ؟

سعت هذه الدراسة إلى عدة أهداف، من بينها:

- معرفة طبيعة الاتصال السائد بين المعلّم والتلميذ داخل الصف الدراسي.
- إبراز أهم النقاط المساهمة والفعالة في نجاح العلاقة التربوية بين المعلّم والتلميذ.
- البحث عن أسباب ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ مؤخرًا، وعلاقته بالمعلّم.

المنهج لمعتمد:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

تكوّن مجتمع الدراسة من عدد من المعلّمين العاملين بالابتدائيات بمختلف الأطوار واللغات المدروسة، وبلغ عددهم 36 معلّمًا ومعلّمة، وكانت عينة هذه الدراسة عمدية.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على الاستبيان في جمع البيانات.

النتائج:

23 ريحانة رقيبي، **العملية الاتصالية بين المعلّم والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية بإبتدائية تماسيني عبد الرحمن و المجاهد مشري غزال، عين الصفراء تقرت، تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021 – 2022.

• التعليم هو عملية اتصال بين طرفي العملية التعليمية.

• الاتصال يقوّي العلاقات بين طرفي العملية التعليمية، ويُحقّق علاقة إيجابية بين المعلّم والتلميذ، مما ينعكس إيجابًا على النتائج الدراسية.

• يرى أغلب المعلّمين أن فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.

• هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالمعلّم؛ أي هناك علاقة تأثُّر وتأثير.

• مواقف المدرّسين وردود أفعالهم تؤثّر إما إيجابًا أو سلبًا على التلميذ، وذلك راجع إلى نوع الاتصال السائد في القسم.

الدراسة السادسة[24]:

دراسة عز الدين مليحة، رحايلية نيسا، بعنوان: العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي:

• ما تأثير العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

واندرجت تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

• ما دور الأستاذ في إنجاح العملية التفاعلية بينه وبين التلميذ؟

• هل تؤثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي؟

• ما المعوّقات التي تحول دون تحقيق التحصيل الدراسي للتلميذ؟

لتحقيق هذه الدراسة، تم وضع عدة فرضيات، منها:

• تؤثر العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ إيجابًا على التحصيل الدراسي.

• للأستاذ دور في العلاقة التفاعلية بينه وبين التلميذ.

• تؤثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي للتلميذ.

• تؤثر المعوّقات الذاتية والموضوعية على التحصيل الدراسي للتلميذ.

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، منها:

[24] عز الدين مليحة، رحايلية نيسة، العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي، جامعة قالمة، السنة الجامعية 2023–2024.

• معرفة دور الأستاذ في تحسين نتائج التلميذ.

• التعرف على العلاقة التفاعلية القائمة بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على النتائج المدرسية.

• التعرف على العلاقة التفاعلية التي تربط الأستاذ بالتلميذ والعوامل المؤثرة فيها.

• محاولة تبصير القائمين على العملية التربوية بضرورة الاهتمام والانتباه للعلاقة التفاعلية ودورها في تحسين الأداء الدراسي

المنهج المعتمد: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تمثل في تلاميذ متوسطة "عزيز عبد المجيد"، وعددهم 674 تلميذًا خلال السنة الدراسية 2023-2024.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من 100 تلميذ، من بينهم 43 ذكور و57 إناث.

إضافة إلى مقابلة مع مجموعة من الأساتذة في نفس المؤسسة، وعددهم 10 أساتذة (5 ذكور و5 إناث)

أدوات جمع البيانات: الاستمارة والمقابلة.

النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

• يساهم الأستاذ بشكل كبير في العملية التفاعلية، باعتباره فاعلًا تربويًا ودعامة أساسية من دعائم العملية التعليمية، لما يتحلّى به من صفات وأدوار تمكنه من تحقيق العديد من الأهداف التربوية.

• تسعى طرق التدريس إلى تمكين المتعلم من اكتساب مجموعة من الكفاءات والخبرات والقدرات المعرفية.

• معاناة التلميذ من أمراض مزمنة أو عاهات جسمية قد تؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي، وتنعكس عليه نفسيًا بالإحباط والانطواء.

• تُعدّ العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ أساسًا وجوهرًا للعملية التعليمية، حيث إن نجاح هذه الأخيرة والمنظومة التربوية عامة مرهون بنجاح العلاقة بين الطرفين.

• لا يمكن أن يتحقق التفاعل إلا من خلال عملية اتصال تربوي، باعتبارها أحد مرتكزات التدريس الفاعل

التعقيب على الدراسات السابقة:

تمتاز الدراسات السابقة التي أدرجناها في بحثنا بأنها مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، وكلها تناولت موضوع تأثير التواصل بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، لكن من زوايا متعددة. فقد سعت تلك الدراسات إلى التعرف على أهمية وفوائد التواصل داخل المنظومة التعليمية خاصة بين

الأستاذ والتلميذ، ومدى ارتباطها بالتحصيل الأكاديمي، إلى جانب تناولها كيف يأثر هذا التواصل على التحصيل الدراسي بالإيجاب ام بالسلب، وذلك من خلال عينات متنوعة من فئات المجتمع. كما ركزت غالبية هذه الدراسات على العديد من أنواع التواصل، وناقشت طرق تطبيقها داخل الصف الدراسي.

وقد تنوعت أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسات، إلا أن الغالبية اعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيانات، بالإضافة إلى العينات العشوائية والمقصودة بما يتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة، وهو المنهج ذاته الذي اتبعناه في دراستنا.

لقد أفادتنا هذه الدراسات السابقة في بناء تصور شامل حول علاقة التواصل الفعال بتأثيره على التحصيل الدراسي، كما ساعدتنا في تطوير منهجية البحث، ورسم الإطار العام لخطة الدراسة الحالية، وصياغة أسئلتها وفرضياتها بما يتلاءم مع طبيعة الأداة المستخدمة ومجتمع الدراسة، إلى جانب التعرف على الأساليب الإحصائية التي تم توظيفها في تحليل النتائج.

خامسا: المقاربات النظرية :

1- النظرية التفاعلية الرمزية :

ان مصطلح التفاعل الرمزي فيه شقّان فاعلان، هما:

عملية التفاعل، والتي هي الفعل الاجتماعي، هي النظام الرمزي والأصل اللغوي لكلمة نظام: يُقال "نظم الشيى ينظمه، ونظمه نظامًا"، أي ألّفه وجمعه في سلكٍ واحد فانتظم وتنظّم.[25]

وفي الدلالة الاجتماعية، يُراد به مجموعة المبادئ والتشريعات والأعراف، وكل الأمور التي تنتظم بها الحياة: الفرد، والمجتمع، والدول. وتتجلى قيمة النظام الرمزي في تحقيق التواصل الإنساني. ويعتبر **ليفي شتراوس** الثقافة مجموعة من المنظومات الرمزية، التي تحتل المرتبة الأولى فيها: اللغة، الفن، الدين، والعلم.

ويُقابل عملية التفاعل الرمزي الرموزة، وهذا يعتمد على عملية ذهنية مرهونة بنشاط العقل، ومخزونه المعرفي من المعاني، والتصورات، والمعتقدات.

إن أول من أطلق مصطلح "تفاعل رمزي" هو العالِم هربرت بلومر، وكان يعني به أن الفعل الاجتماعي التوجّه للحصول على استجابة من الآخرين، يؤدي إلى عملية التفاعل.وهذا يعتمد على

---

[25] بن تامي رضا قادة، بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية، قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، **مجلة منيرفا**، العدد1، ديسمبر2017 ص188-189.

خاصية رمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والاتصال.والمتفاعلون لا يتبعون وصفات اجتماعية ثقافية ثابتة، إنما يُعملون معنى العقل والرمز.ولهذا لا تُعتبر العمليات الاجتماعية والعلاقات نتاج بنية اجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة، إنما عمليات ديناميكية متغيرة ومفتوحة.

إضافة إلى هذا التعريف، تُعتبر اللغة هي أساس النظام الرمزي، والتي هي رموز دالة تُعبّر عن عمليات التفاعل والاتصال، تُفهم من خلال خبرات الجماعة وسياق الفعل ولهذا يُعتبر اكتساب الفرد لخبرات الجماعة في النظام الرمزي هو أساس قدرته على التفاعل.

والتفاعلية الرمزية تُعتبر شكلًا أو وجهًا من أوجه السوسيولوجيا الفهمية، والتي تنتمي إلى السوسيولوجيا الأمريكية، حيث ركّزت هذه النظرية المعاصرة على قضايا ومشكلات معقدة، تتمثل في: دراسة السلوك، والتفاعل، والمواقف الاجتماعية، والجماعات الصغرى، والفرد، والمواقف، والانفعالات، وغير ذلك من مشكلات متعددة.ويمكن القول إن التفاعلية الرمزية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة اتصال بعقول الآخرين، وحاجاتهم، ورغباتهم الكامنة.وتُعتبر التفاعلية الرمزية ذلك التفاعل الذي يحدث بين مختلف العقول التي تميز المجتمعات الإنسانية، وهي تركز على مبدأين هامين: إذ تهتم بوحدة التحليل"التفاعل"، وتعتمد على الرموز والمعاني، أي أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع هي نتائج الرموز والمعاني.[26]

وتعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم، منها:

•التفاعل: وهو سلسلة من الاتصالات المتبادلة بين فرد وفرد، أو بين فرد وجماعة، أو جماعة مع جماعة أخرى.

•المرونة: وهي أن تصرفات الفرد غير ثابتة وتختلف من موقف إلى آخر.

•الرمز: وهي مجموعة الإشارات التي تُستخدم بين الناس لغاية تسهيل عملية التواصل.

•الوعي الذاتي: وهو أن يعي الفرد بأن توقعات الآخرين للسلوك ما هي إلا نصوص يجب تمثيلها.إلى جانب "الفعل الاجتماعي"، يُوجّه أنصار التفاعلية الرمزية اهتمامهم لقدرة الأفراد على الابتكار، واستخدام الرمز، وجعلها تحمل فهمًا مشتركًا[27].

مبادئ النظرية التفاعلية الرمزية

ترتكز النظرية التفاعلية الرمزية على مبادئ عدة، نوجزها بشكل تالي:

---

[26] عز الدين صليحة، رحايلية نيسة، **العلاقة التفاعلية بين الاستاذ و التلميذ و تاثيرها على التحصيل الدراسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر قسم علم اجتماع جامعة قالمة 2023- 2024، ص25.

[27] **المرجع السابق**، ص25.

1. يدخل الأفراد في علاقات بعضهم مع بعض، مدة قد تكون قصيرة أو طويلة.

2. العلاقات هذه تكون في الجماعات الصغيرة أو المتوسطة الحجم، إذ يتعرف كل فرد على الفرد الآخر.

3. بعد تكوين العلاقة، يبدأ كل فرد بتقييم الفرد الآخر، والتقييم قد يكون إيجابيًا أو سلبيًا، بناءً على الصورة الذهنية التي كوّنها الفرد نحو زميله أثناء عملية الاختلاط والتفاعل.

4. عاجلًا أو آجلًا، يصل تقييم الجماعة للفرد المعني، أي أول مقصود بالتقييم عبر عملية الاتصال والتفاعل.

5. إذا كان تقييم الجماعة للفرد إيجابيًا، فإن الفرد يقيم نفسه أو ذاته تقييمًا إيجابيًا.

6. إذا كان تقييم الجماعة للفرد سلبيًا، فإن الفرد بدوره يقيم نفسه تقييمًا سلبيًا، إذن لا تقييم الفرد لذاته إنما يعتمد على تقييم الجماعة أو المجتمع له.

7. تكوين الصورة والانطباع عن الفرد: تلتصق هذه الصورة بالفرد بمجرد مشاهدته، أو السماع عنه، أو التحدث إليه، دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحدث؛ لأن الشخص أو الفرد اعتبر الفرد الآخر رمزًا، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل.

8. إن الصورة الرمزية التي يكونها الفرد عن الآخر قد تكون إيجابية أو سلبية، اعتمادًا على الانطباع أو الصورة الذهنية التي كوّنها عنه سابقًا.

9. حينما تتكون صورة رمزية عن شخص معين، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الآخر المتفاعل معه، وتنشر هذه الصورة بين الآخرين، فيكونون صورًا إيجابية أو سلبية، اعتمادًا على نوع الانطباع، وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.[28]

نقد التفاعلية الرمزية:

برغم أهمية النظرية التفاعلية الرمزية وأثرها في مجال النظرية السوسيولوجية المعاصرة، إلا أنها تعرضت أيضاً للعديد من الانتقادات، وهي:

يرى بعض العلماء أن التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية قد تخلت كثيراً عن استخدام الأساليب العلمية التقليدية، وخاصة لأن أصحابها رأوا أن مضمون اهتماماتهم وقضاياهم المرتبطة بالذات أو الوعي تتصف بالدراسات المتنوعة التي يصعب عليهم فيها استخدام الأساليب الكمية، والتي يمكن أن تساعد في عمليات الترميز والتصنيف أو حتى الحصول على أرقام محددة. هذا التخلي عن المنهج

[28] علي عبود المحمداوي، نجاح موسى مولى، نظرية التفاعلية الرمزية، **مجلة الأدب**، جامعة بغداد كلية الادب، العدد150،2024، ص450.

الكمي جعل رواد التفاعلية الرمزية يبتعدون عن خاصية الموضوعية واستخدام العلم عند تحليل قضايا النظرية ومشكلاتها الأساسية.

ظهور العديد من التحليلات والتصورات الغامضة، وهذا ما جعل العديد من القضايا والمسلمات غير قابلة للاختبار، مما أدى إلى عدم الوصول إلى قوانين وتعميمات عامة حول التفاعلية الرمزية.

إهمال التفاعلية الرمزية في معظم تحليلاتها لدراسة البناءات الكبرى، وهذا ما جعلها غير قادرة على التنبؤ، خاصة في القضايا التي حاولت معالجتها بصورة نظرية وميدانية واقعية في نفس الوقت.

أكدت التفاعلية الرمزية على أن المجتمع هو تفاعل رمزي، دون أن تشير إلى أنماط الظروف – مهما كان نوع التفاعل – التي تؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط البناء الاجتماعي واستمراره وتغييره في السياق أو أي ظرف من الظروف.

جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها، وجذبت انتباه الباحثين إلى دراسة تفاصيل صغيرة في الحياة الاجتماعية، وبذلك تكون قد استبعدت النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من مجال الدراسة.

إخفاق التفاعلية الرمزية في تحليل الكثير من المفهومات والتصورات والعوامل السيكولوجية، لما قد تكون قد أهملتها تماماً. ومن أهم هذه المفهومات: الحاجات، الدوافع، التوتر، الإلهام، وإن كانت قد ركزت فقط على دراسة المعاني والرمز والفعل والتفاعل[29].

إسقاط النظرية التفاعلية الرمزية على دراستنا:

عند تطبيق أفكار النظرية التفاعلية الرمزية على العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، نلاحظ أن هذه العلاقة تتشكل ضمن التجمعات الصغيرة مثل القسم، حيث يتم التفاعل والتواصل المباشر، ويُقيِّم الفرد ذاته من خلال تقييمات الآخرين له. ومن هذا المنطلق، تبدأ العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، إذ يُنظر إلى الأستاذ من خلال منظور "التمثيل المسرحي" – وهو أحد فروع النظرية التفاعلية– باعتباره الشخص القادر على كبح مشاعره السلبية والتصرف بإيجابية داخل المواقف التعليمية. هذا السلوك يُسهم في جذب اهتمام التلاميذ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين التحصيل الدراسي.

النظرية البنائية الوظيفية :

[29] **المرجع السابق**، ص196.

تتكون النظرية البنائية الوظيفية من عنصرين أساسيين: البناء والوظيفة.

يشير البناء إلى الكيفية التي تُنظَّم بها الأنشطة المتكررة داخل المجتمع، أما الوظيفة فتعني إسهام تلك الأنشطة المنتظمة في الحفاظ على استقرار المجتمع وتوازنه[30].

وترى هذه النظرية أن المجتمع يتألف من مجموعة عناصر مترابطة، تعمل بانسجام نحو تحقيق التوازن من خلال توزيع الأنشطة والأدوار فيما بينها. وتُعد هذه الأنشطة ضرورية لضمان استقرار المجتمع، إذ يعتمد هذا الاستقرار على الوظائف التي يُسنِدها المجتمع لتلك الأنشطة المتكررة من أجل تلبية حاجاته وتنظيم بنيته. وبالتالي، فإن هذه الوظائف تُمثّل الركيزة الأساسية التي يضمن بها المجتمع استقراره واستمراريته[31].

تعتمد هذه المقاربة على رؤية كلية للمجتمع، تُصوّره على أنه نسق يحتوي على مجموعة من الأجزاء المترابطة والمتكاملة بنائيًا، والمساندة لبعضها وظيفيًا، بما يمكّنه من تحقيق أهدافه.

وتخضع الأنساق الاجتماعية لحالة من التوازن الديناميكي، وهو توازن يتسم بالمرونة والاستجابة للتغيّرات. ورغم ما قد يشهده النسق من توترات أو انحرافات أو قصور وظيفي، إلا أن النظام يمتلك آليات داخلية تمكّنه من معالجة تلك الاختلالات بنفسه، فيسعى إلى استعادة توازنه وتحقيق التكامل من جديد.

لكن هناك مجموعة من الاحتياجات الأساسية التي لا بد من تلبيتها، فإذا أُهملت أو لم تتحقق فإن النسق إما أن يتوقف عن العمل، أو يتغير بشكل جذري.[32]

ويمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائنًا حيًا أو ظاهرة اجتماعية أو حتى فردًا أو مجموعة صغيرة على أنه نسق أو نظام، يتكون من سلسلة من الإجراءات المترابطة، والتي تتفاعل معًا للحفاظ على تماسكه واستقراره.[33]

النقد الموجّه للنظرية البنائية الوظيفية :

على الرغم من التقدّم الذي أحرزته التحليلات الوظيفية، وما قدّمته من شروحات وتفسيرات لعدد كبير من مظاهر الحياة الاجتماعية، إلا أنها لم تَسلم من الانتقادات التي وُجّهت إليها. ومن أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

---

[30] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة 2004ص31.

[31] **المرجع السابق**، ص33.

[32] مرفت الطرابشي عبد العزيز السيد **نظريات الاتصال** د ط دار النهضة العربية القاهرة2006 ص99.

[33] غاني نصر الحسين القريشي **المداخل النظرية لعلم الاجتماع** دار صفاء للنضر و التوزيع 2011ص 165.

أن هذه النظرية تنظر إلى المجتمع بوصفه نظامًا أبديًّا لا يعرف التحوّل أو التطوّر، وكأنه ثابت لا يمر بانتقالات نحو أوضاع جديدة.

تُتهم النظريات الوظيفية بأنها تحمل طابعًا رجعيًا، إذ تُعد مدافعة عن النظام الرأسمالي ومعاييره، وبشكل خاص عن الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، باعتبارها من القيم الأساسية التي تحرص على تبريرها وتكريسها.

من الانتقادات الجوهرية أيضًا أن هذه النظرية لا تضع التغيّر الاجتماعي في حسبانها، ما يجعلها غير صالحة لتوجيه الحلول أو اتخاذ القرارات في مواجهة التحديات المعاصرة.

وصف التحليل الوظيفي بأنه تحليل "غنائي"، أي أنه يكتفي بوصف الظواهر كما هي دون التعمق في تفسير نشأتها أو تتبّع كيفية حدوثها في الواقع.[34]

إسقاط النظرية البنائية الوظيفية على دراستنا:

اعتمدت دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية، التي تنظر إلى المدرسة والتعليم كجزء من البنية الاجتماعية، يؤدي أدوارًا أساسية لضمان استمرارية المجتمع وتماسكه. وتؤكد هذه النظرية على أن المدرسة تسهم بشكل فعال في نقل القيم والمعارف الاجتماعية إلى الأجيال الجديدة، مما يعزز الاستقرار والتكامل الاجتماعي. وقد أبرز إميل دوركايم هذا الدور من خلال تحديد وظيفتين أساسيتين للمدرسة: التنشئة الاجتماعية واختبار التلاميذ.

وتتميز النظرية البنائية الوظيفية بتركيزها منذ بداياتها على التعليم البنائي، حيث يُعد المتعلم محور العملية التعليمية، وتُعتبر المعرفة وسيلة تُكتسب من أجل توظيفها في مواقف حياتية متنوعة، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وليس هدفًا نهائيًا في حد ذاتها. كما تؤكد هذه النظرية على أهمية دور الأستاذ داخل القسم، باعتباره موجّهًا وميسّرًا للتعلم، ووسيطًا بين المعرفة والمتعلم، يعمل على تعديل السلوكيات التعلمية من خلال التفاعل المستمر مع المتعلمين.

[34] **المرجع السابق**، ص172.

ومن خلال هذا الطرح، يتضح ارتباط النظرية البنائية الوظيفية بدراستنا، من خلال تأكيدها على دور الأستاذ في بناء شخصية التلميذ وتكوينه كفرد فاعل داخل المجتمع، وذلك من خلال نوعية التفاعل والتواصل الذي يقيمه معه، والذي يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي، سواء بالإيجاب أو السلب.

سادسا: الإطار المنهجي للدراسة:

أ- المنهج:

يُعد اختيار المنهج المستخدم في الدراسة أمرًا تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، ويُقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة معينة، من حيث وصفها وتفسيرها، والتحكم بها والتنبؤ بمستقبلها. كما يشمل المنهج الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث للوصول إلى ذلك الهدف.[35]

يعرف كذلك بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوظيفة اجتماعية معينة أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة ، وتطورها عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإحصائها للدراسة الدقيقة.[36]

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلائلها وللوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو موضوع الدراسة.[37]

تم اختيار المنهج الوصفي في دراستنا لأن موضوع دراستنا يتطلب هذا النوع من المناهج كونه يقوم بوصف موضوع الدراسة بشكل دقيقة من أجل الكشف على تفاصيله وجوانبه المختلفة للتعبير عنه بطريقة كمية أو بطريقة كيفية من خلال وصف الظاهرة وتحليلها وبلوغ الهدف المسطر ومنه فالمنهج الوصفي هو الأنسب لتناول هذا الموضوع.

ب- تقنيات جمع البيانات:

الاستمارة:

---

[35] فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1975، ص 123.
[36] صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2003، ص ص 146-147.
[37] ماجد الخياط، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص94.

يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويكون المستجيب سيد الموقف، ويستخدم الاستبيان الجمع المعلومات ويستخدم في مجال الدراسات التي تهدف استكشاف حقائق عن ممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد.[38]ويعرف ايضا بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة[39].

لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان بعد صياغتها بصفة نهائية و عرضها على الأستاذ المشرف حيث تم تقسيمها إلى أربع محاور و هي:

المحور الاول: البيانات الشخصية، ويضم ثلاث أسئلة.

المحور الثاني: التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ يمكن الأستاذ من التعرف على نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ، ويضم سبع أسئلة.

المحور الثالث: التواصل الفعال يبني علاقة ايجابية وثقة متبادلة بين الأستاذ والتلميذ، يضم ثماني أسئلة.

المحور الرابع: التواصل الفعال يقوي الشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ اتجاه الدراسة ويعزز دافعيته للتعلم، يضم ثماني أسئلة.

مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في البحث العلمي المتمثل في :

المجال المكاني:

ثانوية رحايلي يونس التي تقع في بلدية بوشقوف نظامها نصف داخلي .

المجال الزماني:

أنجزت هذه الدراسة في شهر أفريل.

[38] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير للنشر، سوريا، ط1، 2004، ص172.

[39] أمن ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريس ثم الماجيستير، جدة، ط1، 1991، ص78.

المجال البشري:

في هذه الدراسة تم تحديد طلاب المرحلة الثانوية وبالضبط الطلاب المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا في مؤسسة رحايلي يونس.

مجتمع البحث و العينة:

يتطلب البحث العلمي ان يكون اكثر دقة عند اختيار مجتمع البحث من اجل الحصول على نتائج أكثر دقة ويتمثل مجتمع دراستنا مجموع التلاميذ بثانوية رحايلي يونس وقد حددنا تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. حيث اجريت دراستنا على عينة تقدر ب 50 تم اختيارها بطريقة عشوائية بالتنسيق مع مستشار التوجيه.

الفصل الثاني : التواصل الفعال

أولا: مفهوم التواصل الفعال.

ثانيا: مكونات التواصل الفعال.

ثالثا: مقومات التواصل الفعال.

رابعا: شروط التواصل الفعال.

خامسا: مهارات التواصل الفعال.

سادسا: طرق تحقيق التواصل الفعال داخل الصف الدراسي.

سابعا: أهمية التواصل الفعال بين المعلم والتلميذ.

اولا- مفهوم التواصل الفعال:

ألتواصل هو الإبلاغ والاطلاع والادخار، أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به وإطلاعه عليه، ويعني بالتواصل إقامة علاقة مع شخص ما كما يشير فعل التواصل إلى تبليغ شيء ما إلى شخص ما.[40]

وهو عملية أو طريقة يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لأخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات وبها اتجاه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام.[41]

ويعني التواصل في مفهومه العام ذلك النشاط التي يتضمن إرسال واستقبال ما تريده الكائنات الحية بعضها من بعض، أنه الوسيلة التي يتم بها التعبير عن الحاجات والرغبات وإبلاغ المعلومات لجلب المنافع واتقاء الإخطار. بهذا المعنى فالتواصل فعل يقوم به كل كائن حي.

ألتواصل بالمعنى المحدد يقصد به استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس من هنا يعتبر التواصل سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك أنه يميز عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة، إن التواصل مهم وضروري من أجل التفاعل الاجتماعي.[42]

ثانيا- مكونات التواصل الفعال:

1- المرسل:

وهو المنشئ و المصدر الذي يقوم بصياغة الرسالة على شكل أهداف سلوكية محددة، كمعلومات ومعان، ومفاهيم، أو مهارات أو اتجاهات ليرسلها إلى المستقبل قد يكون شخصا واحدا أو أكثر ممن يقوم بهذا الأمر في الوقت نفسه، أو قد يكون آلة تعليمية كما هو الحال في الحواسب الالكترونية التي تبرمج الرسالة مقدما ليستقبلها المستقبل كما أن المرسل قد يتحول إلى مستقبل والعكس كما يحصل في حالة

---

[40] سالم المعوش، محاضرة مقدمة في ملتقى دولي، **سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية**، جامعة قصدي مرباح ورقلة، 2005.

[41] محمد محمود الحيلة، **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2003، ص70.

[42] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاص**ة، مقدمة في التربية الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط6، 2014، ص243.

التقاء الطالب مع الأستاذ. قد يبدأ الأستاذ بإرسال رسالة كإلقاء السلام على الطالب ولكن سرعان ما يتحول الطالب إلى مرسل فيرد على الرسالة لفظيا أو بإشارة منه.[43]

2- الرسالة:

هي مجموع الكلمات والقواعد اللغوية والأفكار، والشكل الظاهر للمتصل، وحركات الجسم والصوت، وجوانب الشخصية التي تبرز للطرف الآخر، كما أنها تشمل الانطباع والذي يعطيه الإنسان عن نفسه وأسلوبه في التعبير .

وتشكل الرسالة في مجملها دافعا يرسل للطرف الآخر ليستثير عنده استجابة معينة بناء على طبيعة الرسالة وكيفية استقبالها.[44]

3- المستقبل:

يقوم المستقبل بفهم الرسائل وتحليلها من خلال ترجمتها إلى معانٍ محددة. وقد يكون هذا المستقبل شخصًا واحدًا أو مجموعة من الأفراد أو حتى منظمة كبيرة. وكما تم توضيحه سابقًا، يمكن أن يكون المستقبل في الوقت نفسه مرسلاً ومستقبلاً، حيث تتركز مهمته في ثلاث خطوات رئيسية: تلقي الرسالة، وفك رموزها وتحويلها إلى معانٍ مفهومة، ثم التفاعل معها أو الاستجابة لها. ومن المهم في هذا السياق توضيح المقصود بعملية "فك الرموز" التي يقوم بها المستقبل عند تلقي الرسائل.[45]

4- فك الترميز:

سبقت الإشارة إلى أن الرسالة تتضمن رموزا لفظية أو غير لفظية الاستثارة معينة لدى المستقبل، وبما أن الرسائل لا يمكن تفسيرها دائما بطريقة واحدة لدى كل المستقبلين فإن كل مستقبل سيقوم بمعالجة الرسالة في ذهنه ويقارنها بالرسائل والتجارب السابقة ليكتشف ماذا تعنى له. وتبعا لخلفية المستقبل وتجاربه فإن تلك الرموز إذا لنم يصاحبها توافق مع خبرات المرسل أو صاحبه التحيز فإن تفسير الرسالة قد يأتي بغير النتائج المرغوبة.[46]

5- قناة الاتصال الحاملة للرسالة :

---

[43] محمد صاحب سلطان، **مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 38.

[44] **المرجع السابق**، ص38.

[45] ملحم محمد محمود، **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2000، ص123 .

[46] **المرجع السابق**، ص123.

الوسيلة هي الطريق الذي تمر من خلاله الرسالة بين المرسل والمستقبل والقنوات الطبيعية لنقل الرسائل هي موجات الضوء والصوت التي تمكننا من رؤية الآخرين وسماعهم. ولكن هناك وسائل عدة يستخدمها الناس في نقل رسائلهم كالكتب والصحف والمجلات والأفلام والبث الإذاعي والتلفازي والأشرطة السمعية والبصرية والصور والهواتف والحواسيب الآلية وغيرها.

وتشير قنوات الاتصال إلى ثلاثة جوانب الجانب الأول يتعلق بالوسط الذي يحمل الرسالة بين المرسل والمستقبل، والجانب الثاني يتعلق بالطريق الذي تدخل عبره الرسالة إلى المستقبل.[47]

6- رجع الصدى:

إن رجع الصدى عملية آنية تتم من خلال إرسال المستقبل استجابات رجع صدى لجعل المرسل يعرف أثر رسالته ومدى وصول المعنى المطلوب منها إلى المستقبل. وهذا يعطينا قدرة على التكيف مع بيئة الاتصال والتعرف على أنفسنا أكثر حينما ترسل رسائل إلى الآخرين مما يجعل الاتصال بحق عملية مشتركة بين المرسل والمستقبل. وكلما زادت الاستجابات رجع الصدى أوالتغذية الراجعة كان ذلك أدعى لتعزيز المعلومات في الرسالة.[48]

7- بيئة الاتصال و السباق الذي تتم فيه:

يعنى هذا الجو العام المتمثل في المحيط النفسي والمادي الذي يحدث فيه الاتصال، وتشمل البيئة المواقف والمشاعر والتصورات والعلاقات بين المتصلين وكذلك خصائص المكان مثل سعته وألوانه، وترتيبه، ودرجة الحرارة فيه.[49]

ثالثا- مقومات التواصل الفعال:

1- الاصغاء:

ويقصد به الاستماع إلى الآخرين بفهم وأدب واحترام وعدم مقاطعتهم ، واستيعاب الرسائل التي يعبرون عنها بطريقة لفظية وغير لفظية، ويعتبر الإصغاء من أهم مقومات الاتصال الفعال ، إضافة إلى أن الإصغاء للآخرين يضمن فعالية القرارات التي يتخذها الفرد لأنها قد تبنى على معلومات تنقل إليه من خلال الحديث الشفوي.[50]

---

[47] العديلي ناصر، **إدارة السلوك التنظيمي**، الرياض، ط1، ص457.

[48] حريري هشام بكر، **الإدارة التربوية**، مكتبة الأفق، مكة المكرمة، ص85.

[49] ملحم سامي محمد، سيكولوجية التعليم والتعلم الأسس النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001، ص145.

[50] كنعان نواف، **القيادة الإدارية**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط2، 1402هـ، ص395.

2- الافساح:

إعطاء المتحدث الفسحة المناسبة بتوفير الاحترام والاهتمام وردود الفعل المناسبة وبإزالة العوائق والحواجز وعدم القفز إلى تعميمات ناقصة أو انطباعات سريعة قبل إعطائه الفرصة الكاملة في الحديث واستيعاب الرسالة التي يرغب في توصيلها.[51]

3-لغة الاشارة:

ويقصد بها الوسائل غير اللفظية مثل حركات الجسم والإيماءات ، وحركات العينين واليدين ، وطريقة الجلوس والمشي ، وطريقة اللبس والابتسامة وغيرها ، وهي مهمة جدا في عملية الاتصال ، ويكون لها في بعض الأحيان تأثير أقوى من الرسائل اللفظية.[52]

4-الحديث المؤثر والشرح:

وهو يعتبر أهم واسطة للاتصال بالآخرين والتأثير عليهم وقد يكون هو الواسطة الوحيدة لفعل ذلك في أغلب الأحوال ، ولكي يكون المرسل مؤثرا في الآخرين فإنه لابد أن يصيغ رسالته بلغة واضحة حتى يسهل على الآخرين فهمها ، لأن الرسالة إذا كانت غير محدد في صياغتها فمن الصعب أن تفهم أو يأخذ فهمها جهدا ووقتا كبيرين ، ويتطلب ذلك أن يكون مضمون الرسالة واضحا في ذهن المدير أو المرسل قبل أن يبدأ بعملية الاتصال بحيث يبدأ بتنظيم أفكاره وتوضيح المفهوم نفسه، وأن لا تكون أوامره وتعليماته غامضة أو متضاربة.[53]

5-السؤال و المناقشة:

يشير كنعان نواف إلى أن المتصل قبل أن يبدأ بعملية الاتصال يجب أن يسأل نفسه عن الهدف الذي يريد تحقيقه من الاتصال وعلى ضوء هذا الهدف يمكن أن يختار كلماته ولهجته في مخاطبته للموظف.[54]

رابعا- شروط التواصل الفعال:

1. القدرة على فهم الرسالة أو كما يقال اللبيب بالإشارة يفهم وهذا يعني أن الرسالة قد تكون عبارة عن إشارة أو قصة أو مثل يكون بدل ألاف الكلمات.

---

[51] القعيد ابراهيم حمد، **العادات العشر للشخصية الناجحة**، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ص386.
[52] **المرجع السابق**، ص386.
[53] **المرجع سابق**، ص387.
[54] **المرجع سابق**، ص397.

2. تفادي الخوض في التفاصيل غير الضرورية والمبالغ فيها. على المتصل قبل البدء في الاتصال أن يسأل نفسه ما الهدف من الاتصال؟
3. مراعاة قدرة الاستيعاب بالنسبة للمتلقي. الإيمان بجدية الرسالة وأهميتها ثم التأكد من وصولها إلى المستقبل.
4. التركيز على الحقائق المهمة والمعلومات الجديدة في الرسالة والتعريف بالمبهم فيها من خلال شرحها وتبسيطها.[55]

خامسا- مهارات التواصل الفعال:

1- مهارة الحديث:

قدرة الشخص على التحدث بفعالية مع الآخرين والقدرة على توظيف الرموز اللفظية ونبرة الصوت في التواصل مع الآخرين وتُعد وسيلة رئيسية يُعبر من خلالها المرسل عن أفكاره أو آرائه للمستقبِل، أو ينقل له معلومات وحقائق معينة.[56]

2- مهارة الاقناع:

هي عمليات فكرية و شكلية يسعى من خلالها أحد الأطراف إلى التأثير في الطرف الآخر وإقناعه بفكرة معينة، لذلك من الضروري قبل محاولة إقناع الآخرين أن تكون مقتنعاً تماماً بالرسالة التي تود إيصالها إليهم.[57]

وهو اتصال مكتوبًا أو سمعيًا أو بصريًا، وهو يهدف بشكل مباشر إلى التأثير في الاتجاهات والمعتقدات أو السلوك، ويُعد قوة تُستخدم لدفع الفرد إلى القيام بفعل معين من خلال النصح والحجة والمنطق.[58]

3- مهارة الاستماع:

---

[55] لمياء بوخلوط، أحلام لفاط، **الاتصال الداخلي والاغتراب الوظيفي لعمال المؤسسة الاستشفائية**، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية، مجدوب السعيد الطاهر نموذجا، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل الجزائر 2016/2017، ص 73.

[56] باسل محمد صوان، **مهارات الاتصال والتعلم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2014، ص61.

[57] حميد الطائي، بشير العلاق، **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص96.

[58] رشا فايد، **مهارات الاتصال**، قسم تطوير الذات، جامعة الدمام، السعودية، دس ن، ص46.

ان مهارة الاستماع أساسية لكل من المرسل والمستقبل، إذ تعتمد عملية التواصل على الاستماع من المستقبل، وعندما يعبر عن وجهة نظره للمرسل، وجب عليه أيضاً أن يصغي إليه باهتمام.[59]

وهي فهم وجهة نظر المستفيد أو المتلقي من حيث المعاني والحقائق التي توصل إليها، ومدى وعيه للمضمون الفعال المرتبط به.[60]

4- مهارة التفكير:

مهارة التفكير هي مجموعة من العمليات العقلية التي يتم ممارستها واستخدامها بشكل مقصود لمعالجة المعلومات والبيانات، بهدف تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف، تبدأ من تذكر المعلومات، ووصف الأشياء، وتدوين الملاحظات، وتمتد إلى التنبؤ بالأحداث، وتقييم النتائج، وحل المشكلات، والوصول إلى الاستنتاجات.[61]

6- الثقة بالنفس:

تمثل الثقة بالنفس احد الركائز الأساسية لتطوير مهارات التواصل الفعّال، إذ ترتبط بقدرة الفرد على التعبير والتحدث والتفاعل بثبات وثقة دون تردد . وتظهر هذه المهارة في شعور الفرد بالأمان عند الإفصاح عن أفكاره، سواء بالكلام أو من خلال الإيماءات، دون الخوف من الوقوع في الخطأ أو التعرض للنقد. كما تسهم الثقة بالنفس في تعزيز استقلالية الفرد، وتساعده على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستواه الاجتماعي والتعليمي.[62]

سادسا- طرق تحقيق التواصل الفعال داخل الصف الدراسي:

1. إعداد التلميذ إعداداً اجتماعياً يحبب إليهم التعاون والتكافل، والعدل، والنظام، والتقدم، ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، والاعتراف بحقوق الآخرين، واحترام مشاعرهم.
2. تدريب المتعلمين على الخدمات الاجتماعية، وتقديرهم القيم الثقافية تقديراً حسناً.

---

[59] نصيف فهمي منقريوس، **الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2010، ص157.

[60] فتحي محمد أبو ناصر، **مدخل إلى الإدارة التربوية النظريات والمهارات**، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص83.

[61] أحمد حسن القواسمة، محمد أحمد أبو غزالة، **تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص34.

[62] د. حنان ابو المعارف أحمد، تأثير استخدام التكنولوجيا التفاعلية في مناهج الروضة على تنمية التواصل الفعال لدى أطفال الروضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مجلد33، عدد01، 2025، ص97.

3. مساعدة التلاميذ على التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه وبالتالي التكيف مع أنفسهم، أي تشمل الاستقرار النفسي والاستقرار الاجتماعي.
4. تلبية تنمية الروح والوعي الاجتماعي والشعور بالمصلحة العامة.
5. رعاية التلاميذ كجماعة ليحصلوا على علاقات مرضية ومستوى من الحياة فيه تناسق وانسجام مع رغباتهم وقدراتهم، وتتمشى مع الصالح العام للمجتمع.
6. حاجات التلميذ النفسية والفطرية، كحاجته إلى الأمن والطمأنينة، والحب والتقدير، والإحساس بالنجاح، وحبه للحرية، وحاجته لسلطة ضابطة والمودة.
7. توفير الجو الاجتماعي الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة والموضوعية والثقة قبول واحترام مشاعر الطلبة، والتعبير عن ذلك من خلال الأقوال والأفعال.
8. العمل على تحقيق إحساس التلميذ بالأمان والحرية في السلوك والتعبير، وتغييب مظاهر العنف والإرهاب في العلاقة بين المعلم والطالب.
9. فتح يمكن تقبل آراء المتعلمين وأفكارهم، والعمل على توضيحها واستخدامها كمصدر للمعلومات، والالتزام بالانفتاح والموضوعية تجاه القضايا التي تطرح في غرفة للاتصال الصف.[63]

سابعا- أهمية التواصل الفعال بين المعلم و التلميذ:

1. يعمل على توليد شعور التلميذ بالانتماء إلى المدرسة ونظامها.
2. وسيلة الأستاذ للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم.
3. يساعد على إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، ويساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم، ويعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
4. يساعد على الضبط الذاتي، و يتيح فرصا أمام الطلبة للتعبير عن معارفهم وعرض أفكارهم، و يساعد الأستاذ على تطوير طريقته في التدريس.[64]
5. يساعد على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين المعلم والمتعلم.

---

[63] د. امال كزيز، التواصل التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بولاية بسكرة، **مجلة التغير الاجتماعي و العلاقات العامة في الجزائر**، عدد6، جامعة ورقلة، الجزائر، ص340.

[64] د. بن يوسف دحو، مهارات التواصل التربوي بين الأستاذ و التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد46، 2017، ص206.

6. وسيلة أساسية لإنجاز أهداف الدرس، وبالتالي إنجاز جميع العملية التربوية و تتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم.
7. يساعد الاتصال الفعال على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي ، ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة و التواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف.[65]

[65] الحدادي فاطمة الزهرة، براكو سليمة، **التواصل بين المعلم المتعلم وأثره في التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اللغة و الادب العربي، كلية الادب و اللغات، جامعة احمد دراية، ادرار، 2020-2021، ص34.

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي.

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي.

ثالثا: مبادئ التحصيل الدراسي.

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي.

خامسا: شروط التحصيل الدراسي.

سادسا: خصائص التحصيل الدراسي.

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

أولا- مفهوم التحصيل الدراسي:

وهو مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي، يصل إليه المتعلم من خلال العملية التعليمية و يجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلف المخصصة لذلك.[66]

وفي تعريف آخر هوا نتيجة للجهد العلمي الذي يبذله الفرد من خلال ممارسته للأنشطة التعليمية والدراسية والتدريبية ضمن إطار تخصص أو مجال تعليمي معين، ويعكس مدى الفائدة التي اكتسبها المتعلم من الدروس والإرشادات التعليمية والتربوية والتدريبية المقدمة له أو المفروضة عليه.[67]

وهو استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة يتجسد في شكل درجات أو علامات يتحصل عليها المتعلم في الاختبارات التحصيلية.[68]

ثانيا- أنوع التحصيل الدراسي :

1. التحصيل الدراسي الجيد:

يشير ذلك إلى تفوق التلميذ في جميع المواد الدراسية أو في معظمها، ويُعد هذا التفوق سلوكًا يتمثل في تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه وفقًا لقدراته واستعداداته الخاصة. بعبارة أخرى، فإن التلميذ المتفوق تحصيليًا يستطيع أن يحقق نتائج دراسية عالية تفوق متوسط أداء أقرانه ممن يماثلونه في العمر الزمني والعقلي، أي أن عمره التحصيلي يفوق عمره الفعلي والعقلي بشكل غير معتاد. وغالبًا ما يُعزى هذا التفوق إلى عوامل أخرى، مثل المثابرة، وارتفاع دافع الإنجاز، والاستقرار الانفعالي، ووضوح الأهداف، إضافة إلى روح التحدي وقوة الإرادة.[69]

2. التحصيل الدراسي المتوسط:

---

[66] عمر عبد الرحيم نصر الله، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه**، دار وائل لنشر، عمان، ط1، 2004، ص401.

[67] د فاروق عبدو فلية، أحمد عبد المفتاح الزاكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص13.

[68] ماسية أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص104.

[69] عمر محمد التومي الشيباني، **الأسس النفسية والتربوية للرعاية**، دار الكتب والوثائق العراقية، 1973، ص77.

في هذا النوع من التحصيل، لا تعكس الدرجة التي يحققها المتعلم سوى نصف قدراته الحقيقية، حيث يكون أداؤه في مستوى متوسط. وهنا يأتي دور المعلم في مساعدته على تنمية مستواه المعرفي من خلال طرح أسئلة عميقة ومحفزة، بهدف رفع مستوى تحصيله الدراسي وتحسين أدائه.[70]

3. التحصيل الدراسي الضعيف :

يمكن تصنيف ضعف التحصيل الدراسي إلى نوعين رئيسيين التخلف العام والتخلف الخاص. يظهر التخلف العام عندما يعاني الطالب من صعوبة في جميع المواد الدراسية دون استثناء، في حين يشير التخلف الخاص إلى تدني الأداء في بعض المواد أو الموضوعات الدراسية فقط. ويعد ضعف التحصيل مشكلة تربوية تؤثر سلبا على الطالب وتشكل عبئاً على الأستاذ الجامعي، ويُطلق عليه "التأخر الدراسي" عندما يكون مستوى التحصيل الفعلي للطالب أقل من المتوقع مقارنة بقدراته العقلية وذكائه، سواء كان يمتلك مستوى ذكاء عادياً أو مرتفعاً أما العوامل العضوية فقد تتجلى في التعب، التوتر، والاضطرابات الانفعالية مثل القلق، عدم الاستقرار العاطفي الشعور بالنقص، تشتت الانتباه، والشرود الذهني.[71]

ثالثا– مبادئ التحصيل الدراسي:

1. مبدأ الحداثة والتجديد:

والذي يعني إضافة الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم، فالتحصيل لا يكون بالتلقين فقط، وإنما بإخضاع المتعلم الى مسائل ومواقف تعليمية جديدة لكي يجبر المتعلم على بذل مجهودات كافية ومحاولاته الشخصية لكي يصل الى الحل المناسب للموقع الذي وجد نفسه فيه، ويُعد هذا بمثابة تدريب للمتعلم على التفكير وتفعيل قدراته العقلية في مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في المستقبل، إذ إن التحصيل الدراسي هنا يُمثل استمرارية دينامية تُضفي على الخبرة أو المعرفة المكتسبة بعدا إيجابيًا يعود بالنفع على الفرد في حاضره ومستقبله.[72]

---

[70] ينظر بدوي الحاج، محمد الساسي الشايب، التحصيل الدراسي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2015، عدد8، ص189.

[71] رشاد صلاح الدمنهوري، عباس محمود، **عروض التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص21.ه

[72] لعيد أوزنجة، **علم النفس التربوي**، دار القلم للنشر والتوزيع لبنان، 1987، ص34.

كما ان اتباع نفس الروتين يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل و عدم الانتباه و التركيز، لذا من الضروري على المعلم ازالة مشاعر الملل والضجر لدى المتعلمين كتجديده مثلا لأساليب التدريس.[73]

2. مبدأ الدافعية:

وتُعرف الدافعية بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تحفّزه على الانتباه للموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجّه والاستمرار فيه حتى يتحقق هدف التعلم. وللدافعية تأثير مباشر في مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم فاستعداداته وميولاته واهتماماته الدراسية بالمادة من أبرز العوامل التي تدفعه لتحقيق أهدافه التعليمية لذلك، ينبغي على جميع الأطراف الفاعلة أن تسهم في دعم المتعلم على تقوية دافعيته نحو التحصيل الدراسي المناسب.[74]

ولحدوث عملية التعلم، لا بد من وجود دافع يدفع الكائن الحي نحو نشاط يساعده على إشباع حاجاته، وكلما كان هذا الدافع قوي لدى المتعلم، كان النشاط الذي يقوم به للتعلم اقوى.[75]

2. مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.[76]

المشاركة داخل القسم تعمل على تشجعي و تحفيز المتعلم، لطرح كل ما يدور في ذهنه من افكار ومداخلات بحرية، مع اكسابه الثقة بالنفس القيام بأي تدخل دون خوف من رد فعل من الاستاذ وزملائه، والمعلم هنا يكون من الضروري عليه ان يُظهر الرضا امام ما يقدمه التلميذ من مجهودات، مما يرفع مكانته بين زملائه ويحفزهم على تقليده وهذا ما يخلق جوا مناسبا لرفع مستوى التحصيل الدراسي.[77]

---

[73] عماد عبد الرحيم الزغلول ، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص27.

[74] خليل المعايظة، **علم ال** لتحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه، دار الصوتية، الرياض السعودية، ط1، 2000، ص110.

[75] بن سعدية خديجة، مدياني فاطمة الزهراء، **الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا**، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، سنة 2015، ص 64.

[76] يامنة عبد القادر اسماعيلي، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص62.

[77] محمد بن معجب الحامد، **التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض السعودية، ط1، 2000، ص110.

3. مبدأ الواقعية والبيئة:

ينبغي أن تكون المادة الدراسية الأساسية المقررة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية والبيئية، وذلك للتسهيل عليه تعلمها، فالواقعية تجعل تلك المعلومات أكثر عملية. كما يجب ان تتم عملية التحصيل في بيئة طبيعية واجتماعية معدة خصيصًا لهذا الغرض، فالبيئة الدراسية والبيئة الأسرية تسهم بشكل كبير في تقوية أو إضعاف مستوى التحصيل الدراسي.[78]

4. مبدأ الحفظ والاسترجاع:

يُعد ترابط الأحداث عاملاً مهماً في تسهيل عملية استرجاع المعلومات بدقة ووضوح، وغالباً ما نلاحظ هذه الظاهرة عندما يعجز الطالب عن تذكر بعض ما درسه؛ إذ يسهم الترابط بشكل فعّال في استعادة جميع تفاصيل المادة. وتوجد عدة عوامل تؤثر في عمليتي الحفظ والاسترجاع، مثل الإرهاق، والنعاس، والخوف، والقلق. فالمعلم الذي يرهق طلابه بكمٍّ كبير من المعلومات لا يحقق هدفه في ان يتم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها لاحقاً.[79]

5. مبدأ الاستعدادات والميول:

ترتبط العوامل النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، و تعتبر عنصراً أساسياً في عملية التحصيل الدراسي. فكلما زاد ميول الطالب واستعداداته نحو نوع معين من انواع الدراسات أو التخصصات زاد تحصيله فيها، والعكس صحيح.[80]

6. مبدأ الجزاء :

ان الجزاء وسيلة من الوسائل التي تستعمل لتحسين الأداء في العملية التربوية، إذ تُشكل مكافأة التلميذ عند تحصله على نتائج جيدة حافزًا له يدفعه نحو التعلم وتحقيق أداء أفضل. ومن جهة أخرى، كما ان العقاب رغم قساوته، إلا أنه يُعتبر شكلاً من أشكال التعزيز، و يأتي بعد موقف مثير ويؤثر في السلوك، مما يؤدي إلى اضعاف بعض الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها. كما ان العقاب وسيلة مناسبة في المؤسسات الاجتماعية، عند ممارسة أساليب الثواب و العقاب حيث تشجع المتعلم على السلوكيات الإيجابية التي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.[81]

---

[78] علي راشد، **مفاهيم و مبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص82

[79] أحمد يعقوب النور، **علم النفس التربوي**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008، ص253

[80] ابتسام سالم المزوغي، الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، جامعة الجيل الغربي، العدد3، ليبيل، 2011، ص82.

[81] علي الصراف قاسم، **القياس والتقويم في التربية والتعلم**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 2002، ص 209.

كما بينت ايضا الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال للعقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الإمتاع عنها، إذ أن التلميذ يقوم بسلوكيات معينة و بذل مجهودات و ذلك من أجل المشاركة في النشاط التعليمي ، إذا كان مشركا بأنه سيجازى جزاء حسن عليه فيكون تحصيله الدراسي حسن ذلك فإذا أريد تحصيلا دراسيا فعالا، فوجب ترك نفسية التلميذ أثرا حسنا وذلك لكي يكون حافزا ودافعا على العمل والتحصيل وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للطلبة الأشقياء ولا طريقة في التحصيل بل لا يزيد إلا تمردا وتهربا منها.[82]

6. مبدأ الفروق الفردية:

من أبرز ما يجذب انتباه المعلمين في قدرات الطلبة غالبا ما يكون مستوى الذكاء، و هذه القدرة يعتبرها بعض المعلمين، محورا اساسيا لفهم وتفسير الفروق الفردية بين الطلبة.[83]

فالفروق الفردية تعد دافعاً تجعل المعلم يسعى للتعرف على قدرات تلاميذه ودرجة نشاطهم، بهدف وضع واجبات مدرسية تتناسب مع كل مستوى، وتزداد مهمة المعلم في مراعاة هذه الفروق الاكثر تعقيداً كلما ازداد عدد الطلبة في الصف الواحد.[84]

رابعا– اهداف التحصيل الدراسي :

1. تساعد نتائج التلاميذ الأستاذ في معرفة مدى تقدمهم في الدراسة، وما إذا كانوا يفهمون الدروس جيدا داخل القسم
2. تبين النتائج المواد التي يواجه فيها التلاميذ صعوبات، مما يسمح للأستاذ بالتركيز على تحسين مستواهم فيها.
3. من خلال النتائج، يمكن معرفة ميول كل تلميذ ، وبالتالي توجيهه نحو التخصص أو المجال الذي يناسبه.
4. تمكن النتائج الأستاذ من التعرف على قدرات التلاميذ العقلية والعلمية، مما يساعده في متابعة تطورهم وتحسين تحصيلهم المدرسي.[85]

---

[82] محمد بن معجب الحامد، **مرجع سابق**، ص104.

[83] محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص225.

[84] **المرجع السابق**، ص137.

[85] يسر الدويك وآخرون، **أسس الإدارة التربوية والمدرسية** ،عمان ؛ دار الفكر التربوي ؛ 1998 ؛ ص 20-21.

5. ترتيب التلاميذ والتعرف على مدى قدراتهم في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة ضمن مادة دراسية معينة خلال مدة زمنية محددة.[86]

خامسا – شروط التحصيل الدراسي:

1. النضج:

يعرف النضج، بأنه عملية تطور، ونمو داخلي، بتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية، وتشريحية، وكذلك تغييرات عقلية وهي ضرورية، ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة، أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها، في داخله لكي يحدث التعلم.[87]

كما يُعد النضج بجميع جوانبه الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية من العوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التعليم، لأنه يُحدد امكانية سلوك الفرد، وبالتالي يحدد مدى قدرته على أن يقوم بأي نشاط تعليمي . فهناك علاقة وثيقة بين النضج والتعلم، إذ لا يمكن للفرد أن يكتسب المعارف إلا إذا بلغ مستوى مناسباً من النضج يسمح له أن يتعلها.[88]

2. الارشاد و التوجيه:

إن التعليم الذي يعتمد على الإرشاد والتوجيه من قبل المؤطرين والمختصين يعمل على رفع مستوى تحصيل الطالب، إذ يُمكن من خلال التوجيه و الارشاد اكتساب الطالب الأساليب الصحيحة منذ البداية.[89]

كما ان التحصيل الذي يعتمد على الإرشاد والتوجيه يتفوق على التحصيل الذي يتم دون استفادة التلميذ من توجيهات المعلم، إذ إن الإرشاد يؤدي الى تحقيق التعلم بعدد أقل من المجموعات وفي وقت أقصر.[90]

---

[86] نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الطرابيش، دمشق، بيروت، 1969، ص458.

[87] أكرم مصباح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، ط1، 1999، ص59.

[88] محمود عبد الحليم منسي وآخرون، **مدخل إلى علم النفس التربوي**، مكتبة أنجلو، القاهرة، مصر، 2001، ص 145.

[89] أحمد شبشوب، **علوم التربية**، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1991، ص287.

[90] لوناس حدة، **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين**، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2013، ص19.

3. التكرار:

يساهم تكرار المعلومات والمهارات في تثبيتها وحفظها، بشرط أن يكون تكرارًا واعيًا قائمًا على الفهم العميق، وتركيز الانتباه، والملاحظة الدقيقة، مع إدراك الفرد لمعنى ما يتعلمه. أما التكرار الآلي لا فائدة منه لأن فيه تضييع للوقت و الجهد، ويُفقد العملية التعليمية حيويتها. ومع ذلك، فإن التكرار وحده لا يكفي لتحقيق التعلم، بل لا بد أن يصاحبه توجيه من المعلم نحو الأساليب المثلى، والعمل على رفع مستوى الأداء بشكل مستمر.[91]

4. فترات الراحة و تنوع المواد:

عند دراسة مادتين في اليوم نفسه او اكثر، أظهرت نتائج الدراسات من المهم أخذ فترة راحة بعد دراسة كل مادة، للمساعدة في تثبيتها وتسهيل الاحتفاظ بها. وينبغي على الطالب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والأسلوب .

إذ إن تشابه بين المادتين المتعاقبة في الدراسة يؤدي إلى طمس احداهما للاخرى، لذلك، فإن تنوع المواد المدروسة يعد ضرورياً لتحقيق فهم أوضح لدى التلاميذ.[92]

4. الطريقة الكلية والجزئية:

تُفضل الطريقة الكلية على الجزئية عندما تكون المادة المراد تعلمها سهلة، قصيرة، ومتسلسلة منطقياً أو طبيعياً، حيث يكون من الأسهل تعلم الموضوع كوحدة متكاملة. أما إذا كانت المادة معقدة، طويلة، أو تتضمن إجراءات غير مترابطة، فإن الطريقة الجزئية تكون أنسب لتعلمها.

ينصح عند الاستذكار أن يتعامل المتعلم مع المادة العلمية كوحدة متكاملة، وبعد حصوله على فكرة عامة وشاملة عنها ليكوّن تصورًا كليًا لمحتواها، ثم ينتقل إلى دراسة الأجزاء بشكل مفصل، متقنها و يحكم فهمها. وبعد ذلك، يعود إلى مراجعة المادة ككل مرة أخرى، ليكمل بين أجزائها ويربط بينهما، مما يُرسّخ فهمه لها كوحدة مترابطة.[93]

5. التشجيع الذاتي:

---

[91] عبد الرحمان العيسوي، **علم النفس التربوي**، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط4 2004، ص41.

[92] محمد حسين قطناني، **أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص71.

[93] بودربالة شهرازاد، **الدافعية للإنجاز القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوي**، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة وهران، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2012، ص57-58.

ينبغي على المتعلم أن يعتمد على جهده الذاتي في جمع المادة العلمية وتحصيلها، وذلك من خلال الاعتماد على التشجيع الذاتي ومعرفة نتائج التعلم. ويُقصد بالتشجيع الذاتي هو تلك العملية التي يقوم بها التلميذ لاسترجاع ما اكتسبه من معلومات وخبرات ومهارات دون الرجوع إلى النص الأصلي. وتكمن فائدة التشجيع في التبيين للمتعلم ما احرزه من نجاح، وتحديد جوانب الضعف لمعالجتها.[94]

سادسا: خصائص التحصيل الدراسي:

1. التحصيل الدراسي يتميز بكونه يشمل محتوى منهاج لمادة أو مجموعة مواد، ولكل منها معارفها الخاصة.
2. التحصيل الدراسي هو نهج جماعي يعتمد على استخدام الامتحانات والأساليب والمعايير الموحدة لإصدار الأحكام التقويمية.
3. يهتم التحصيل الدراسي بالمستوى التعليمي السائد بين أغلب التلاميذ العاديين في الصف،ولا يركز على الميزات الخاصة.
4. يُعبَّر عن التحصيل الدراسي من خلال الإجابة على الامتحانات الفصلية والمدرسية، سواء كانت كتابية أو شفهية أو عملية.
5. يعني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ داخل القسم.[95]

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

1. العوامل العقلية:

أ . الذكاء:

يُعد الذكاء من أبرز العوامل التي يتمكّن الفرد من خلالها تحقيق أعلى مستوى من الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي، إذ أن الشخص الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة يكون في العادة أكثر قدرة على توظيف قدراته وخبراته ومهاراته بشكل فعّال في عملية التعلم والتحصيل.[96]

ب . القدرات الخاصة:

---

[94] عبد الرحمان العيسيوي، **اضطرابات الطفولة والمراهقة**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص23.
[95] أحمد شاكر مزهر الكريطي، **المهارات التدريبية لمدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص طرائق تدريس التاريخ قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي العراق، 2013، ص50.
[96] سالم عبد الله الفاخري، **التحصيل الدراسي**، مركز الكتاب الأكاديمي، د ب، 2018، ص13.

أشارت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط بين القدرات الخاصة والتحصيل الدراسي، حيث تتمثل هذه القدرات في القدرة اللغوية التي تعني فهم معاني الكلمات، والقدرة على الاستدلال العام، بالإضافة إلى القدرة المكانية.[97]

ت . الذاكرة:

هي قدرة التلميذ على تخزين المعارف العلمية المرتبطة بالعام الدراسي. وتُعدّ عنصراً أساسياً في عملية التحصيل الدراسي، فهي تُمكّن التلميذ من فهم المعلومات واستيعابها وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة، سواء كانت ألفاظاً أو أفكاراً أو عبارات أو صوراً ذهنية، بشرط أن تكون هذه المعلومات متناسبة مع قدراته العقلية وملائمة لحاجاته النفسية وميوله واتجاهاته الاجتماعية.[98]

2. عوامل انفعالية و نفسية:

أ . الدافعية للتعلم:

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، وأجمعت على وجود ارتباط دالا احصائيا وإيجابي بين هذه المتغيرات، مما يؤكد أهمية تحفيز المتعلم نحو قدر اكبر وأعلى من التعلم والتحصيل، وبالتالي تحقيق درجات اعلى من التفوق والتميّز.

و يقصد بالدافعية إلى وجود رغبة قوية لدى التلميذ في بلوغ التوافق الدراسي؛ إذ لا شك أن تدني الدافع نحو الدراسة يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، مما يؤدي إلى انخفاض بعض الخصائص، مثل ضعف الحماس تجاه المدرسة، وعدم الاكتراث بها.[99]

ب . مستوى الطموح:

يلعب طموح المتعلم دوراً هاما في دفعه نحو تحقيق مستوى أعلى من التحصيل.[100]

إذ لا يمكن تصور متعلم يحقق التفوق دون امتلاكه مستوى مناسب من الطموح.

ذلك ان طموحه يدفعه الى تحقيق المزيد من التفوق و التعلم.[101]

---

[97] برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية سنة اولى ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، بوزريعة الجزائر، 1992 1993, ص128.

[98] ابراهيم عبد الخالق، **الصدمة النفسية**، مطبوعات جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر ، 1998، ص30.

[99] يوسف مصطفى قاضي وآخرون، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2002، ص266.

[100] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، الإسكندرية، 1990، ص116.

[101] عايدة محمد العطا، **تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي** لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة السودان، 2014، ص40.

ت . الثقة بالنفس:

تعدّ الثقة بالنفس قيمة أساسية تربويًا وأخلاقيًا وعلميًا واجتماعيًا، وهي عنصر جوهري في نجاح الطالب، ليس فقط في المجال الدراسي، بل في مختلف جوانب الحياة. فثقة الطالب بقدرته على النجاح يُعتبر شيئ أساسي لاكتساب المهارات المختلفة. ومن بينها مهارة اتخاذ القرار، و غيابها يجعلوه يتسم بالتردد والخوف والارتباك، و تصبح امكانيته ضعيفة على منازلة الصعاب والتحديات. وغالبًا ما تتلاشى ثقة التلميذ بنفسه نتيجة صعوبات دراسية يواجهها أو بسبب تدني مستواه الأكاديمي.[102]

3. عوامل جسمية:

أ . البنية الجسمية:

يُعد ضعف البنية الجسدية من أبرز العوامل المؤثرة في حدوث التأخر الدراسي، نظرا لما يترتب عليه من سرعة الشعور بالتعب وعدم الاستعداد لبذل الجهد المطلوب.[103]

ب . العاهات:

بعض العاهات، كصعوبات النطق والكلام، قد تعيق قدرة الطالب على التعبير بشكل صحيح وواضح، كما أنها قد تولّد لديه شعوراً بالنقص، فيظن أن الآخرين يراقبونه ويتفحصون تصرفاته، مما يسبب له مضايقات متعددة تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، وتضعف تركيزه في الدراسة.[104]

ت . الحواس:

تلعب الحواس دوراً أساسياً في استقبال المعلومات وفهمها، ولا سيما حاستي السمع والبصر، إذ تمكّنان التلميذ من متابعة الدروس التي تقدم له، مما تساعده في استيعابها وتحصيلها. وتؤثر العاهات الحسية على الأداء الدراسي للتلميذ، خصوصاً عندما تكون هذه العاهات غير ظاهرة، مثل ضعف البصر الجزئي، وعمى الألوان، والاضطرابات السمعية الخفيفة أو المتوسطة.[105]

4. العوامل الاسرية:

أ . المستوى الاقتصادي للأسرة:

---

[102] عبد علي الجسماني، **توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب في مسألة الثقة بالنفس واتخاذ القرار**، وزارة التربية التوثيق والدراسات، بغداد العدد191، 1984، ص191.

[103] أبو الفتوح رضوان وآخرون، **الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية**، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 1994، ص65.

[104] يوسف مصطفى القاضي وأخران الإرشاد النفسي والتربوي، دار المريخ، الرياض، السعودية، 2002، ص401.

[105] محمد خليفة بركات، **تحليل الشخصية**، دار المعارف، القاهرة ، ط3، 1979، ص359.

تشير الأبحاث والدراسات التربوية إلى وجود علاقة وثيقة بين المستوى الاقتصادي لأسر الطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي، حيث يُعبَّر عن المستوى الاقتصادي بعدة متغيرات، منها: مهنة الأب، ومهنة الأم، والدخل الشهري للأسرة ومصادره، إضافةً إلى طبيعة السكن ونوعه. وتُعدّ هذه المتغيرات من العوامل المهمة التي تسهم في بناء شخصية الطالب وتؤثر بشكل مباشر في مستواه الأكاديمي.[106]

ب . المستوى الثقافي للأسرة:

يُعد المستوى الثقافي للأسرة من أبرز العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار، إذ يصعب في كثير من الأحيان فصله عن العامل الاجتماعي والاقتصادي. فالبيئة الثقافية التي ينشأ فيها الطفل تلعب دوراً كبيراً في تحديد تحصيله الدراسي. فالأسرة التي تفتقر إلى الثقافة غالباً ما تُهتم بالمواظبة على المدرسة وبمتابعة دراسة أبنائها، و الاعتناء بأداء واجباتهم ولا توفر لهم الأجواء المناسبة لمذاكرة الدروس. في حين أن التلميذ الذي ينشأ في بيئة ثقافية في المنزل، وحرصاً على أداء واجباته المدرسية، بالإضافة إلى تزويده ثقافات متعددة كالصحف والمجلات ومكتبة خاصة به وغير ذلك.[107]

ت . حجم الأسرة:

ألحجم المناسب للأسرة، والذي ينعكس إيجاباً على نمو الطفل ونجاحه الدراسي، هو ذلك الذي يتوافق مع إمكانيات الأسرة وقدراتها، و بالتالي يتمكن الاباء من تقديم رعاية حقيقية وشاملة للطفل في مختلف جوانب حياته. وقد أشار "وري" إلى أن رفاهية الطفل ترتكزي أساساً على التسهيلات التي يوفرها الآباء الذين يسعون إلى تحديد حجم أسرهم بشكل مدروس.[108]

ث . الجو الاسرية المناسب داخل المنزل:

يعد الوسط العائلي عاملًا يؤثر على النمو النفسي للطفل وعلى دافعيته تجاه الدراسة، إذ إن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة يسودها الهدوء والطمأنينة غالبًا ما يواصلون مسارهم الدراسي دون صعوبات، ويصبح التعلم بالنسبة لهم ذا معنى عندما يشعرون باهتمام ورضا والديهم عن جهودهم الدراسية. فإذا اهتمت الأسرة بأبنائها، ثم تُعلمهم كيفية الحفاظ على التوازن النفسي داخل محيط الأسرة

---

[106] بن يوسف آمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2007/2008، ص 115.

[107] محمد مصطفى زيدان ونبيل السماطولي، **علم النفس التربوي**، دار الشروق، جدة، ط2، 1985، ص 184.

[108] أحمد أحمد البيومي، **علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص154.

والمدرسة والمجتمع، فإن ذلك يخلق بيئة يسودها التفاهم والاستقرار، مما يُسهم في تشجيع الأبناء على مراجعة دروسهم وإنجاز واجباتهم المدرسية.[109]

العوامل المدرسية:

أ . العلاقة بين المعلم و التلميذ:

المعلم الناجح هو من يترك أثراً إيجابياً في تلاميذه، ويتمتع بالرغبة في التعليم، ويكون مدركاً تماماً حجم المسؤولية التي تقع على عاتقه. وان لا تقتصر علاقته بتلاميذه على حدود المنهاج المدرسي، بل ينبغي عليه أن يستمر في التواصل معهم خارج إطار المدرسة، و العمل على توجيههم ومساعدتهم وإرشادهم بديمقراطية وموضوعية. فالمعلم الكفء هو من يحفز تلاميذه على تحقيق تحصيل دراسي متميز، مع مراعاة قدراتهم، وفروقهم الفردية من حيث المستوى العلمي. ومن هذا المنطلق، تُعد العلاقة بين المعلم والتلميذ عنصراً أساسياً في نجاح أو فشل العملية التعليمية.[110]

ب . المنهج الدراسي:

للمنهج الدراسي دور بالغ الاهمية في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، إذ يتمثل هذا المنهج في المقررات الدراسية وطريقة تقديمها للتلميذ. فإذا كان المنهج قائماً على أسس تربوية تراعي خصائص النمو النفسي والمعرفي للتلاميذ، فإنه يساعدهم على التفكير السليم والمتابعة الفعالة. أما إذا كان المنهج غير ملائم لمستواهم المعرفي، فإنه يشكل عائقاً أمام تحصيلهم الدراسي. وبالتالي، فإن فعالية البرنامج الدراسي لا تقتصر على إعداده بطريقة تربوية صحيحة فحسب، بل يُسند إلى المعلم الذي تتوفر فيه الشروط والصفات والمؤهلات المناسبة، والتي يجب ان تتوافق مع قدرات أغلب التلاميذ وظروفهم، حيث تكون متكيفة مع نموهم الفسيولوجي والنفسي والانفعالي.[111]

ت . الجو المدرسي السائد:

يعتبر الجو المدرسي السائد عامل من العوامل الهامة والمؤثرة على التحصيل الدراسي إيجابا أوسلبا ، ويقصد به الاتجاهات نحو المؤسسة التعليمية أي العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي والمتمثلة في علاقة المعلم بتلاميذه وعلاقة التلاميذ ببعضهم البعض، فإذا كانت إيجابية وتتسم بالتقبل وتتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس

---

[109] نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف**، مطبعة محمد هاشم الكتبي، دمشق ، ط4، 1975، ص169.

[110] مصطفى غالب، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط4، 2003، ص ص95 96.

[111] رجاء محمود أبو علام، **الفروق الفردية وتطبيقاتها**، دار القلم، الكويت، ط1، 1983، ص213.

والأمل، لأن ذلك يساعد على التحصيل الجيد للتلميذ، أما إذا اضطربت علاقة الطالب بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فإن ذلك يؤثر سلبا على تحصيل الطالب، حيث نجد من الظواهر المدرسية تكتل بعض التلاميذ ضد تلميذ جديد ومختلف عنهم لونا أو عنصرا، مما يضايق ذلك التلميذ هذا يؤدي به إلى إهمال دروسه ويضعف تحصيله، وكذا حوادث العدوان في المدرسة وحوادث رفاق السوء كثيرة، من بين العوامل النشيطة القائمة وراء التخلف المدرسي والتحصيل الضعيف.[112]

[112] فريدة جبتلي، **التأخر الدراسي عند الطفل اللاشرعي في الجزائر**، رسالة ماجستير، الجزائر، 1988، ص25.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولا: عرض وتحليل البيانات.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضيات.

اولا: عرض و تحليل البيانات

المحور الاول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
انثى	32	%64
ذكر	18	%36
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تتكون من 32 انثى بنسبة 64%، مقابل 18 ذكر بنسبة 36% من مجموع التلاميذ البالغ عددهم 50 تلميذاً وتلميذة. ويُظهر هذا التوزيع تفوقا عدديا للإناث للإناث، مما يعكس حضوراً بارزاً للعنصر النسائي في هذا المستوى الدراسي للعنصر النسائي في هذا المستوى الدراسي.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
17 سنة	12	%24
18 سنة	38	%76
المجموع	50	%100

يمثل الجدول اعلاه ان التلاميذ المبحوثين يتوزعون بين فئتين عمريتين متقاربتين حيث نسبة التلاميذ السن 17 كانت بنسبة24 والتلاميذ ذو السن 18 بنسبة 76 و من خلال هذا التوزيع نلاحظ ان الفرق بين الفئتين ليس كبيرا من حيث الفئة العمرية اذ ان كلاهما ينتمي الى الشريحة العمرية الطبيعية لمستوى الباكالوريا.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة
آداب فلسفة	12	%24
علوم تجريبية	14	%28
لغات اجنبية	10	%20
تقني رياضي	3	%6
تسيير و اقتصاد	11	%22
المجموع	50	%100

يظهر الجدول توزيع التلاميذ حسب التخصصات تنوعًا ملحوظًا في عينة الدراسة، حيث تصدرت نسبة العلوم التجريبية التي قُدرت بـ 28%، مما يدل على ميل واضح لدى التلاميذ نحو التخصصات العلمية، تليها شعبة الأدب والفلسفة بنسبة 24%،ثم التسيير والاقتصاد بنسبة 22%، مما يعكس اهتمامًا معتبرًا بالتخصصات ذات الطابع الأدبي والاقتصادي أيضًا، بينما سجلت شعبة اللغات الأجنبية 20%، وهو ما يُعبّر عن حضور متوازن لهذا المسار، أما شعبة التقني الرياضي، فقد برزت كأقل التخصصات نسبةً، حيث بلغت 6%، مما يشير إلى ضعف الإقبال عليها ضمن عينة الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم ذكر شعبة الرياضيات، لكونها لم تكن ممثلة بين المبحوثين.

المحور الثاني :التواصل الفعال بين الاستاذ و التلميذ يمكن الاستاذ من التعرف على نقاط الضعف و القوة لدى التلميذ.

الجدول رقم 04: يوضح مدى فهم الأستاذ لنقاط القوة الدراسية للتلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	%74
احيانا	13	%26
المجموع	50	%100

يُبين الجدول أن 74% من التلاميذ يشعرون بأن أستاذهم يدرك اقدرة المعلمين على التعرف على مهارات وتفوق التلاميذ وتقديرها. في المقابل، أفاد 26% من التلاميذ المبحوثين بأن هذا الفهم يتحقق أحيانًا فقط، مما يشير إلى وجود حاجة لمزيد من الاهتمام من قبل المعلمين، بما يضمن شعور جميع التلاميذ بأن قدراتهم واضحة ومقدَّرة.

الجدول رقم05: يوضح مدى قدرة الأستاذ في تحديد صعوبة فهم التلاميذ للمادة الدراسية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%42
لا	5	%10
احيانا	24	%48
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه أن حوالي 42% من تلاميذ العينة المدروسة يرون أن أستاذهم قادر على تحديد الصعوبات التي تواجههم، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا إلى حد ما، حيث يدل على أن عددًا لا بأس به من التلاميذ يشعرون بأن أستاذهم يفهم المشاكل التي تعيقهم ويساعدهم على تجاوزها. ومع ذلك تبقى هذه النسبة أقل من نصف العينة، مما يعني أن هذا الشعور لا يشمل جميع التلاميذ. وفي المقابل صرّح 48% بأن الأستاذ يفهم صعوباتهم أحيانًا فقط، وهو ما يشير إلى أن بعضهم لا يشعر دائمًا بأن الأستاذ يواكب مشكلاتهم الدراسية بشكل مستمر. كما أفاد 10% من التلاميذ بأن الأستاذ لا يتعرف على صعوباتهم، مما يؤكد الحاجة إلى أن يهتم الأستاذ بجميع تلاميذه، حتى يشعر كل واحد منهم بأن مشكلاته الدراسية مفهومة ومأخوذة بعين الاعتبار.

الجدول رقم 06: يوضح مدى تخصيص الأستاذ وقتا للاستماع الى استفسارات التلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%36
لا	17	%34
احيانا	15	%30
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 36% فقط من التلاميذ يشعرون بأن أستاذهم يخصص وقتًا للاستماع إلى استفساراتهم ومشكلاتهم الدراسية، وهو ما يشير إلى أن أقل من نصف التلاميذ يجدون الفرصة للتعبير عن صعوباتهم بشكل مباشر مع الأستاذ. في المقابل، أفاد 30% بأن هذا يحدث أحيانًا فقط، مما يدل على أن فرص التواصل ليست دائمة أو منتظمة بالنسبة لهم. بينما أجاب 34% بأن الأستاذ لا يخصص وقتًا لذلك، وهو مايُبرز الحاجة إلى تعزيز الحوار والتواصل داخل القسم، حتى يشعر كل التلاميذ بأنهم مسموعون وتؤخذ مشكلاتهم بعين الاعتبار.

الجدول رقم 07: يوضح مدى مبادرة الأستاذ لمساعدة التلاميذ في فهم موضوع معين.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن أغلب التلاميذ المبحوثين، بنسبة 74%، أفادوا بأن أستاذهم سبق أن لاحظ صعوباتهم وبادر بمساعدتهم، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يعكس اهتمام الأستاذ بمتابعة تلاميذه ودعمهم عند الحاجة. في المقابل، أجاب 26% بـ لا، مما يدل على أن هناك مجالًا لتحسين متابعة الأساتذة لتلاميذهم، حتى يشعر كل تلميذ بالدعم والمساندة، خاصة عند مواجهته صعوبات في أي موضوع دراسي

الجدول رقم08: يوضح ألاسلوب المعتمد من قبل الأستاذ في شرح الدرس بناء على مستوى فهم التلميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	%80
لا	3	%6
احيانا	7	%14
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 80% من التلاميذ المبحوثين شعروا بأن أستاذهم عدّل طريقة شرحه لتناسب احتياجاتهم وتساعدهم على الفهم، وهو ما يدل على أن أغلب الأساتذة في هذه العينة يحرصون على تبسيط أسلوبهم وتحسينه لمساعدة التلاميذ على الاستيعاب بشكل أفضل. في المقابل، أفاد 14% بأن هذا التكيف يحدث أحيانًا فقط، أي أنه ليس دائمًا. بينما ذكر 6% فقط أنهم لم يلاحظوا هذا الأمر، مما يعني أن النتائج كانت إيجابية لدى معظم التلاميذ، مع بقاء حاجة إلى بذل المزيد من الجهد حتى يشعر الجميع بأن طريقة الشرح تتكيف مع احتياجاتهم الدراسية.

الجدول رقم 09: يوضح كيف يساهم تواصل التلاميذ مع الاستاذ في تحسين المستوى الدراسي.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

يُبين الجدول أعلاه أن 94% من التلاميذ المبحوثين يرون أن تواصلهم مع الأستاذ يُساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي، وهو ما يُعد مؤشرًا قويًا يُبرز أهمية العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ في دعم التحصيل الدراسي وتحسين النتائج. في المقابل، أجاب 6% فقط بأن التواصل لا يؤثر، وهو ما قد

يُشير إلى أن بعض التلاميذ لا يشعرون بفائدة مباشرة من هذا التواصل، أو ربما يفضلون الاعتماد على أنفسهم في مواجهة صعوباتهم الدراسي .

الجدول رقم 10: يوضح كيف يساعد الاستاذ التلاميذ في معرفة نقاط الضعف والقوة لديهم.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	%60
لا	3	%34
احيانا	17	%6
المجموع	50	%100

بين الجدول أعلاه أن 60% من التلاميذ المبحوثين أجابوا بنعم، بأن الأستاذ يُقدّم لهم ملاحظات، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يدل على حرص الأساتذة على توجيه التلاميذ وتصحيح مسارهم الدراسي. في المقابل، صرّح 34% بأنهم يحصلون على هذه الملاحظات أحيانًا فقط، مما يعني أن هذا الدعم ليس دائمًا أو منتظمًا بالنسبة للجميع. بينما أفاد 6% بأنهم لا يتلقون مثل هذه الملاحظات، وهو ما يُشير إلى وجود فئة من التلاميذ تحتاج إلى متابعة أكبر لضمان استفادتهم من توجيهات الأستاذ.

المحور الثالث :التواصل الفعال يبني علاقة ايجابية و ثقة متبادلة بين الاستاذ والتلميذ.

الجدول رقم 11: يوضح إرتياح التلاميذ عند طلب المساعدة من الأستاذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	%70
لا	2	%4
احيانا	13	%26
المجموع	50	%100

يُبين الجدول أعلاه أن 70% من التلاميذ المبحوثين يشعرون بالراحة عند التحدث مع أستاذهم وطلب المساعدة منه، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يُعكس ثقة التلاميذ في أساتذتهم واستعدادهم للتواصل معهم

عند الحاجة. في المقابل، ذكر 26% أنهم يشعرون بالراحة أحيانًا فقط، مما يدل على أن هذا الشعور يختلف منظ تلميذ لآخر حسب الظروف أو طريقة تعامل الأستاذ. بينما أفاد 4% بأنهم لا يشعرون بالراحة، وهو ما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز جو الثقة والتواصل داخل القسم، حتى يشعر جميع التلاميذ بالاطمئنان عند طلب الدعم والمساعدة.

الجدول رقم12: يوضح مدى ثقة التلاميذ في اهتمام الأستاذ بمصلحتهم الدراسية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	34	%68
لا	5	%10
احيانا	11	%22
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه أن 68% من التلاميذ المبحوثين يثقون بأن الأستاذ يهتم بمصلحتهم الدراسية، وهو ما يُعد مؤشرًا جيدًا يعكس شعور أغلب التلاميذ بأن أستاذهم حريص على نجاحهم وتقدمهم. في المقابل، أفاد 22% أنهم يشعرون بهذا الاهتمام أحيانًا فقط، مما يدل على وجود تفاوت في تجربة التلاميذ مع أساتذتهم. أما نسبة 10%، فقد صرحت بأنها لا تشعر باهتمام الأستاذ، وهو ما يُشير إلى أن هذه الفئة بحاجة إلى المزيد من الجهود لتعزيز ثقتها بالأستاذ وتقوية العلاقة التربوية داخل القسم.

الجدول رقم13 : يوضح مدى تشجيع الأستاذ للتلميذ في التعبير عن رأيه.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	33	%66
احيانا	17	%34
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 66% من تلاميذ العينة يشعرون بتشجيع الأستاذ لهم لطرح أفكارهم داخل الصف الدراسي وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يُعكس وجود جو من الحوار والتفاعل

داخل القسم. في المقابل، أجاب 34% بأنهم يشعرون بهذا التشجيع أحيانًا فقط، مما يدل على أن هذا الدعم ليس دائمًا لجميع التلاميذ. وهذا يُشير إلى ضرورة أن يبذل الأساتذة مزيدًا من الجهد في تعزيز مشاركة التلاميذ وتشجيعهم على التعبير بثقة وبشكل منتظم.

الجدول رقم 14 : يوضح مدى وجود علاقة الاحترام بين الأستاذ و التلميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه أن 94% من التلاميذ المبحوثين، وهي نسبة كبيرة، يشعرون أن علاقتهم مع الأستاذ مبنية على الاحترام المتبادل، وهو ما يُعد أمرًا إيجابيًا يُعكس وجود جو مريح يُساعد على تحسين التواصل داخل القسم. في المقابل، أفادت نسبة 6% بأنهم لا يشعرون بهذا الاحترام في علاقتهم مع الأستاذ، مما يشير إلى وجود فئة تحتاج إلى المزيد من الاهتمام لتعزيز العلاقة وبناء ثقة أقوى بين الأستاذ وتلاميذه.

الجدول رقم 15: يوضح كيف يساهم أسلوب الاستاذ في تعزيز ثقة التلميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

وضح الجدول أعلاه أن 72% من التلاميذ المبحوثين يرون أن أسلوب تواصل الأستاذ معهم يُسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يُبرز دور الأستاذ في دعم التلاميذ نفسيًا ودراسيًا. في المقابل، أفاد 28% بأنهم لا يشعرون بهذا الأثر، مما يُشير إلى حاجة ملحة لتقوية أساليب التشجيع والتواصل، حتى تعم الفائدة جميع التلاميذ، ويشعر الجميع بالدعم اللازم لتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

الجدول رقم 16: يوضح إذ كان الأستاذ عادل مع كل التلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	%70
لا	6	%12
احيانا	9	%18
المجموع	50	%100

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب التلاميذ، بنسبة 70%، يشعرون أن أستاذهم يعاملهم بعدل واحترام، وهو ما يعكس جوًا إيجابيًا داخل القسم ويُشعر الأغلبية بالإنصاف. ومع ذلك، نجد أن 18% قالوا إنهم يشعرون بذلك أحيانًا فقط، بينما صرّح 12% بأنهم لا يشعرون بهذه المعاملة العادلة، وهو ما يشير إلى أن تجربة البعض ليست بنفس القوة، ويستدعي الأمر المزيد من الحرص حتى يشعر كل تلميذ، دون استثناء، بنفس مستوى العدل والاحترام.

الجدول رقم 17: يوضح مدى استماع الاستاذ لآراء وملاحظات التلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	32	%64
احيانا	18	%36
المجموع	50	%100

النتائج تُظهر أن 64% من التلاميذ يرون أن الأستاذ يُصغي إلى آرائهم وملاحظاتهم، وهذا يعكس نوعًا من الحوار المفتوح داخل القسم. أما نسبة 36% التي أجابت بـ أحيانًا، فقد تُشير إلى أن الاستماع لا يكون دائمًا بالدرجة التي يتوقعها بعض التلاميذ، مما يجعل من المفيد للأستاذ أن يمنح فرصًا أوسع للنقاش والتعبير، خاصة لأولئك الذين قد لا يجدون المجال الكافي للتحدث في كل مرة.

الجدول رقم 18: يوضح المواقف التي شعر فيها التلاميذ ان علاقتهم بالاستاذ مبنية على ثقة.

مضمون الجدول	التكرار	النسبة
صدقهم الاستاذ عندما نسو الواجب ولم يعاقبهم	31	%62
صدقهم ان الخطأ في ورقة الامتحان من عنده	14	%28
صدقهم في موقف اتهام بالسرقة	5	%10
المجموع	50	%100

يظهر من الجدول أن أغلب التلاميذ 62% شعروا بالثقة في علاقتهم مع الأستاذ حين صدّقهم عندما نسوا واجباتهم المنزلية ولم يُعاقبهم، وهو موقف بسيط لكنه كان كافيًا ليعزز شعورهم بالاحترام والثقة. كما أن 28% من التلاميذ ذكروا أنهم شعروا بنفس الثقة عندما اعترف الأستاذ أن الخطأ في ورقة الامتحان كان من جهته، مما زاد تقديرهم له. أما نسبة 10% فكانت لتلاميذ تعرضوا لموقف اتهام بالسرقة، لكنهم شعروا بالإنصاف لأن الأستاذ وثق بكلامهم ولم يشك فيهم. هذه المواقف المختلفة تشير إلى أن تصديق الأستاذ لتلاميذه، في المواقف الصغيرة والكبيرة، كان العامل الأبرز الذي رسّخ لديهم الشعور بالثقة المتبادلة.

المحور الرابع :التواصل الفعال يقوي الشعور بالمسؤولية لدى التلميذ اتجاه الدراسة و يعزز دافعيته للتعلم.

الجدول رقم19 : يوضح كيف يأثير أسلوب الأستاذ على التزام التلميذ بالدراسة.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	26	%52
لا	3	%6
احيانا	21	%42
المجموع	50	%100

بين الجدول أن 52% من التلاميذ يرون أن أسلوب تواصل الأستاذ معهم يؤثر بشكل واضح على مدى التزامهم بالدراسة، وهو ما يؤكد أهمية دور الأستاذ في تحفيز التلاميذ من خلال طريقة تعامله معهم. بينما قال 42% إن هذا التأثير يحدث أحيانًا فقط، مما يعني أن هناك فرصة لتحسين التواصل ليكون تأثيره أكثر ثباتًا. أما نسبة 6% التي ترى أن أسلوب الأستاذ لا يؤثر، فهي نسبة محدودة لكنها تذكّر بضرورة تنويع الأساليب للوصول إلى كل التلاميذ.

الجدول رقم 20: يوضح مدى تحسن أداء التلميذ إذا كانت علاقته بالأستاذ جيدة.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%90
لا	2	%4
احيانا	3	%6
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن 90% من التلاميذ أكدوا أنهم يلاحظون تحسنًا في أدائهم الدراسي عندما تكون علاقتهم بالأستاذ جيدة، وهو مؤشر قوي يُبرز أهمية العلاقة الإيجابية بين الطرفين في دعم التحصيل الدراسي. بينما قال 6% إنهم يشعرون بتحسن أحيانًا فقط، مما يشير إلى أن تأثير العلاقة قد يختلف

حسب الظروف. أما نسبة 4% التي لم تلاحظ أي تحسن، فهي نسبة قليلة لكنها تشير إلى وجود تلاميذ قد يحتاجون إلى دعم بطرق إضافية.

الجدول رقم 21: يوضح اذا كان الأستاذ يربط بين مجهود التلميذ ونتائجهم الدراسية لتحفيزه بالاستمرار.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	3	%36
احيانا	18	%6
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن 58% من التلاميذ يشعرون أن الأستاذ يربط بين مجهودهم الشخصي ونتائجهم الدراسية، مما يساعدهم على الاستمرار وبذل المزيد من الجهد، وهذا مؤشر إيجابي يعكس دور الأستاذ في دعم التحفيز الذاتي للتلاميذ. بينما قال 36% إن هذا الربط يحدث أحيانًا فقط، وهو ما يدل على وجود تفاوت في التجربة قد يتطلب تعزيز هذا الجانب. أما نسبة 6% التي لا تلاحظ هذا الربط، فهي نسبة محدودة لكنها تشير إلى أن هناك مجالًا لتعميم هذه الممارسة حتى يستفيد منها الجميع.

الجدول رقم 22: يوضح مدى تفهم الأستاذ الصعبات الدراسية للتلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	%58
لا	2	%4
احيانا	19	%38
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن 58% من التلاميذ أكدوا أن تفهّم الأستاذ لصعوباتهم الدراسية ساعدهم بشكل واضح على تجاوز المشكلات أو الاستمرار في المحاولة، مما يعكس أهمية الدعم النفسي والتحفيز الذي

يقدمه الأستاذ. في حين قال 38% إن هذا الدعم يحدث أحيانًا فقط، مما يشير إلى أن التجربة ليست موحدة بين جميع التلاميذ. أما 4% الذين لم يشعروا بهذا الأثر، فهم قلة لكنها تبرز الحاجة إلى تحسين التفاعل الفردي مع بعض الحالات الخاصة.

الجدول رقم 23: يوضح مدى تأثير تشجيع الاستاذ في تحفيز التلميذ لتحسين مستواه الدراسي.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**50**	**%100**
المجموع	**50**	**%100**

يبين الجدول أن كل أفراد العينة، بنسبة 100%، أكدوا أن تشجيعات الأستاذ تحفزهم على تحسين مستواهم الدراسي. وهذه نتيجة إيجابية جدًا، تعكس الدور القوي للتشجيع في رفع معنويات التلاميذ ودفعهم لبذل المزيد من الجهد، كما تشير إلى أن الجميع بدون استثناء يشعر بأثر هذا الدعم المباشر من الأستاذ.

الجدول رقم 24: يوضح إذا كان التواصل الايجابي من طرف الاستاذ يدفع التلميذ لتحقيق نتائج أفضل .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**50**	**%100**
المجموع	**50**	**%100**

يبين الجدول أن جميع التلاميذ، بنسبة 100%، يرون أن التواصل الواضح والمشجّع من الأستاذ يُحفّزهم لتحقيق نتائج دراسية أفضل. وهذه النتيجة تعكس بوضوح أهمية هذا النوع من التواصل في تعزيز الأداء الدراسي، كما تؤكد أن الأثر الإيجابي يصل إلى كل التلاميذ دون استثناء، مما يجعله أداة فعالة في دعم النجاح الدراسي .

الجدول رقم 25: يوضح النقاط التي تمكن الأستاذ من تقديم المساعدة للتلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة
التحفيز و التشجيع و تقديم النصائح	17	%34
تقديم النصائح و التمارين	16	%32
تقديم النصائح و محاولة فهم مشكلاتهم الدراسية	17	%34
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن التلاميذ انقسموا بشكل متقارب في إجاباتهم، حيث يرى 34% منهم أن التحفيز والتشجيع إلى جانب النصائح هو الأسلوب الأنسب لمساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الدراسية. بينما اقترح 32% أن الجمع بين تقديم النصائح وتكثيف التمارين سيكون له أثر إيجابي. في حين أكد 34% الآخرون على أهمية أن يُرافق الأستاذ نصائحه بمحاولة حقيقية لفهم الصعوبات التي يواجهونها. وهذه النتائج تشير إلى أن التلاميذ يتفقون على دور النصائح، مع اختلاف بسيط في الأساليب التكميلية التي يفضلونها، مما يعكس حاجتهم إلى تواصل متنوع يجمع بين التشجيع، التمرين، والفهم العميق لمشكلاتهم.

الجدول رقم26: يوضح مجموعة نصائح مقدمة من طرف التلاميذ لأساتذتهم .

الاجابة	التكرار	النسبة
الاهتمام بالتلاميذ و تفهم ظروفهم	16	%32
مخاطبتهم باسلوب جيد و احترامهم	17	%34
تجنب العنف اللفضي	8	%16
العدل بين الجميع و عدم التفرقة	4	%8
المجموع	50	%100

تشير النتائج إلى أن أغلب التلاميذ (34%) يرون أن مخاطبتهم بأسلوب لطيف مع احترامهم هو أهم نصيحة يمكن أن تُحسن التواصل داخل القسم. كما أكد 32% على أهمية أن يهتم الأستاذ بالتلاميذ ويتفهم ظروفهم المختلفة. بينما ركّز 16% على ضرورة الابتعاد عن العنف اللفظي، وهو ما يُظهر أن بعض التلاميذ ما زالوا يعانون من هذه الممارسات. وأخيرًا، أشار 8% إلى أن العدل والمساواة في المعاملة بين الجميع سيكون له أثر إيجابي كبير. تعكس هذه الإجابات حاجة التلاميذ إلى جو يسوده الاحترام، الفهم، والعدل من أجل تحسين علاقتهم بأستاذهم وتعزيز التواصل..

ثانيا :النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة تم التوصل الى المتمثلة فيما يلي:

المحور الاول:

ان أغلب المبحوثين الذين أجريت معهم هذه الدراسة من فئة الإناث بنسبة64% في المرحلة الثالثة ثانوي اما الذكور بنسبة36.%

-ان أغلب المبحوثين تمثلت اعمارهم في سن 18 بنسبة 76.%

-ان أغلب المبحوثين يدرسون تخصص علوم تجريبية بنسبة28 %

و أداب وفلسفة بنسبة 24.%

المحور الثاني:

ان أغلب أفراد العينة يشعرون أن أستاذهم يفهم نقاط قوتهم الدراسية بنسبة 74.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أستاذهم يحدّد الصعوبات التي يواجهونها أحيانًا فقط بنسبة 48.%

.أن أغلب أفراد العينة يشعرون أن أستاذهم يخصص وقتًا للاستماع إلى استفساراتهم ومشكلاتهم الدراسية أحيانًا فقط بنسبة 36.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أستاذهم لاحظ صعوبة لديهم وبادر بمساعدتهم بنسبة 74.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أستاذهم عدل طريقة شرحه حسب احتياجاتهم بنسبة 80.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أستاذهم يعطيهم ملاحظات تساعدهم على معرفة نقاط ضعفهم وقوتهم بنسبة 60.%

المحور الثالث:

أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالراحة عند التحدث مع أستاذهم وطلب المساعدة منه بنسبة 70.%

.أن أغلب أفراد العينة يثقون بأن أستاذهم يهتم بمصلحتهم الدراسية بنسبة 68.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أستاذهم يشجعهم على التعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم داخل الصف بنسبة 66.%

.أن أغلب أفراد العينة يشعرون بأن علاقتهم مع الأستاذ مبنية على احترام متبادل بنسبة 94.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أسلوب تواصل الأستاذ معهم يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 72.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن أستاذهم يعاملهم بعدل واحترام مقارنة ببقية التلاميذ بنسبة 70.%

.أن أغلب أفراد العينة يشعرون أن الأستاذ يستمع إلى آرائهم وملاحظاتهم بنسبة 64.%

.أن أغلب أفراد العينة ذكروا موقفًا يدل على ثقة متبادلة تمثل في أن الأستاذ صدقهم عندما نسوا الواجب في المنزل ولم يعاقبهم، بنسبة 62.%

المحور الرابع:

ان أغلب أفراد العينة يرون أن أسلوب تواصل الأستاذ معهم يؤثر على مدى التزامهم بالدراسة بنسبة 52.%

.أن أغلب أفراد العينة يلاحظون تحسنًا في أدائهم عندما تكون علاقتهم مع الأستاذ جيدة بنسبة 90.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن الأستاذ يربط بين مجهودهم الشخصي ونتائجهم الدراسية لتحفيزهم على الاستمرار بنسبة 58.%

.أن أغلب أفراد العينة يشعرون أن تفهم الأستاذ لصعوباتهم الدراسية يساعدهم على تجاوزها أو الاستمرار في المحاولة بنسبة 58.%

.أن جميع أفراد العينة يشعرون بأن تشجيع الأستاذ لهم يحفزهم على تحسين مستواهم بنسبة 100.%

.أن جميع أفراد العينة يرون أن التواصل الواضح والمشجع من طرف الأستاذ يدفعهم لتحقيق نتائج دراسية أفضل بنسبة 100.%

.أن أغلب أفراد العينة يرون أن الأستاذ يمكن أن يساعدهم على تجاوز مشكلاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر تقديم النصائح ومحاولة فهم مشكلاتهم الدراسية بنسبة 34%، والتحفيز والتشجيع مع تقديم النصائح بنسبة 34.%

.أن أغلب أفراد العينة إذا أُتيحت لهم الفرصة لتقديم نصيحة لأستاذهم لتحسين التواصل، أوصو بمخاطبة التلاميذ بأسلوب جيد واحترامهم بنسبة 34%، يليها الاهتمام بهم وتفهّم ظروفهم بنسبة 32.%

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضيات.

الفرضية الرئيسية :

يتضح من خلال دراسة الفرضية أن التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ يُعد من العوامل الأساسية التي تُؤثر بشكل مباشر وإيجابي على التحصيل الدراسي. فكلما كان هذا التواصل مبنيًا على التفاعل الإيجابي والاحترام والاستماع المتبادل، زادت قدرة الأستاذ على فهم احتياجات التلميذ الأكاديمية والنفسية، مما يُمكّنه من تكييف طرق التدريس وأساليب الدعم حسب قدرات كل تلميذ.

هذا التفاعل يُسهم في خلق مناخ تعليمي محفّز يُشجّع التلميذ على المشاركة، ويُقلّل من مشاعر التوتر أو العزلة داخل القسم، مما ينعكس إيجابًا على مستوى أدائه وفهمه للمضامين الدراسية، وبالتالي على تحصيله الدراسي بشكل عام.

الفرضية الفرعية الاولى :

تُشير نتائج الدراسة إلى أن الفرضية القائلة بأن "التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ يمكّن الأستاذ من التعرّف على نقاط الضعف والقوة لدى التلميذ" تُعد صحيحة إلى حدّ كبير. فقد أظهرت أغلب مؤشرات العينة أن التلاميذ يُدركون جهود الأستاذ في متابعة تطورهم الدراسي والتفاعل معهم، سواء من خلال تعديل طرق الشرح أو تقديم ملاحظات بنّاءة، وهو ما يُعزز قدرة الأستاذ على فهم حاجيات كل تلميذ وتحديد مكامن القوة والقصور في أدائه.لكن، في المقابل، بيّنت بعض النتائج أن هذا التمكّن لا يتم دائمًا بشكل شامل أو منتظم، حيث أشار عدد من التلاميذ إلى أن الأستاذ لا يخصص وقتًا كافيًا للاستماع إلى مشكلاتهم الدراسية أو لا يتفاعل باستمرار مع صعوباتهم، مما يُظهر وجود تفاوت في مستوى فعالية التواصل داخل القسم الواحد. وعليه يمكن القول إن التواصل الفعّال يُمثل بالفعل وسيلة مهمة لتمكين الأستاذ من تشخيص قدرات التلاميذ، إلا أن مدى نجاحه يتوقف على درجة الانتظام والاستمرارية فيه، ومدى تكيّفه مع الفروق الفردية بين التلاميذ. وهو ما يُبرز الحاجة إلى مزيد من التفعيل والتطوير لآليات التواصل البيداغوجي، من خلال تبني مقاربات أكثر تفاعلية وشخصية تُراعي خصوصيات المتعلمين، وتسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي بشكل شامل ومستدام.

الفرضية الفرعية الثانية:

أظهرت نتائج الدراسة أن التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ يُمثل ركيزة أساسية في بناء علاقة تربوية سليمة تقوم على الاحترام، التقدير المتبادل، والثقة. فقد بيّنت آراء أغلب التلاميذ أن هذا النوع من التواصل يجعلهم يشعرون بالراحة والاطمئنان أثناء الحديث مع الأستاذ وطلب المساعدة منه، وهو ما يُعزز من قدرتهم على التفاعل والمشاركة دون خوف أو تردد .كما أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ يثقون في اهتمام أستاذهم بمصلحتهم الدراسية، ويشعرون بأنه يتواصل معهم بأسلوب يحفّزهم ويُعزز ثقتهم بأنفسهم، مما يدل على أن هذا التواصل لا يُحقق فقط أهدافًا تعليمية، بل يُؤدي دورًا نفسيًا وتربويًا بالغ الأهمية.

ومن المؤشرات القوية التي تدعم صحة الفرضية، شعور التلاميذ بأن علاقتهم مع الأستاذ قائمة على العدل، والاحترام المتبادل، والتفهّم، وهو ما تجلّى من خلال مواقف حقيقية استشهد بها عدد منهم، عكست وجود ثقة متبادلة، مثل تفهّم الأستاذ لظروف نسيان الواجب وعدم اللجوء للعقاب. كل هذه العوامل تبيّن أن التواصل الفعّال يُسهم في توفير مناخ تعليمي إيجابي يشعر فيه التلميذ بالتقدير والاحترام، مما ينعكس مباشرة على استقراره النفسي وتحفيزه للتعلم. وعليه، يمكن اعتبار الفرضية صحيحة إلى حد كبير، حيث أثبتت المعطيات أن التواصل الفعّال لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يتعداه إلى ترسيخ الثقة، دعم التقدير الذاتي، وبناء علاقة إنسانية متوازنة بين الأستاذ والتلميذ تُعزز من فاعلية العملية التعليمية ككل.

الفرضية الفرعية الثالثة :

اظهرت نتائج الدراسة أن التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الشعور بالمسؤولية الذاتية لدى التلميذ تجاه التزامه الدراسي، وكذلك في زيادة دافعيته للتعلم والتحسين المستمر. فقد عبر أغلب التلاميذ عن أن العلاقة الجيدة مع الأستاذ، والتشجيع المستمر، والتواصل الواضح الذي يربط بين الجهد والنتائج، يساهمون بشكل مباشر في تحفيزهم على الالتزام بالدراسة والسعي لتحقيق مستويات أفضل.

كما تشير النتائج إلى أن تفهم الأستاذ للصعوبات التي يواجهها التلميذ، وتقديمه للنصائح المناسبة، يشكلان عاملين مهمين في دفع التلميذ إلى الاستمرار في المحاولة وعدم الاستسلام، مما يعكس أهمية الجانب العاطفي والدعم النفسي في العملية التعليمية.ورغم تفاوت بعض النسب في تقييم تأثير أسلوب التواصل على الالتزام الشخصي، تبقى المؤشرات الإجمالية قوية وتدل على أن التواصل الفعّال

يعمل كأداة تربوية هامة لتعزيز دافعية التلميذ ومسؤوليته تجاه تعلّمه. ويُبرز كذلك حرص التلاميذ على أن يكون التواصل معهم مبنيًا على الاحترام والتفهّم، مما يعكس الحاجة إلى بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وتدعم النمو النفسي والمعرفي.

وبالتالي، يمكن اعتبار الفرضية صحيحة إلى حد كبير، حيث يبرهن التواصل الفعّال على أهميته في تقوية الشعور بالمسؤولية الذاتية لدى التلميذ، وتحفيزه للتعلم، وهو ما ينعكس إيجابيًا على تحصيله الدراسي ومستوى أدائه الأكاديمي.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة، تبيّن ان التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ ليس مجرد جانب ثانوي في العملية التعليمية بل هو عنصر جوهري يترك اثرا بالغا في مستوى التحصيل الدراسي فهو يمكّن المعلم من التعرف بدقة على مواطن القوة والضعف لدى كل تلميذ على حدة. هذا الفهم لا يظل نظريًا فحسب، بل ينعكس في الأسلوب الذي يعتمده الأستاذ في تعامله مع تلاميذه، سواء من حيث التشجيع أو الإصغاء لهم أو حتى في طريقة إيصال المعلومة، يلعب دورًا محوريًا في دفع التلميذ نحو الجد والاجتهاد. وفي المقابل، فإن تجاهل هذه الجوانب الإنسانية قد يولّد لدى التلميذ شعورًا بالإقصاء أو اللامبالاة، مما يؤثر سلبًا على أدائه الدراسي

من ناحية أخرى، فإن المناخ العام داخل القسم له تأثير مباشر على نجاح العملية التربوية. النقاشات المفتوحة، الاحترام المتبادل، وإتاحة الفرصة للتعبير بحرية، كلها عوامل تخلق بيئة محفّزة تساعد التلميذ على تجاوز صعوباته وتدفعه للتفاعل الإيجابي

ختامًا، لا يمكن الوصول إلى تعليم فعّال ولا إلى تحصيل دراسي ناجح بمعزل عن العلاقات التربوية السليمة. فنجاح التلميذ لا يتحقق فقط من خلال ما يُقدَّم له من معارف، بل من خلال ما يشعر به من أمان، دعم، وتقدير داخل الوسط المدرسي. يتعزز لدى التلميذ الدافع الداخلي للتعلم. فبدلًا من اعتبار الدراسة واجبًا مفروضًا، يبدأ المتعلم في الانخراط طواعية، ويظهر حماسًا أكبر لاكتساب المعرفة والمشاركة داخل القسم. إن بناء علاقة تواصل فعّالة بين الأستاذ والتلميذ هو خطوة حاسمة نحو مدرسة متوازنة ومجتمع أكثر وعيًا وتقدمًا.

قائمة المصادر والمراجع

أو المعاجم:

1. أحمد عبد المفتاح الزاكي، فاروق عبدو فلية، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ثانيا: الكتب.

2. ابراهيم عبد الخالق، الصدمة النفسية، مطبوعات جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر ، 1998.
3. أبو الفتوح رضوان وآخرون، **الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية**، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 1994.
4. أحمد أحمد البيومي، علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
5. أحمد حسن القواسمة، محمد أحمد أبو غزالة، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
6. أحمد شبشوب، **علوم التربية**، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1991.
7. احمد مصطفى، **حليمة جودة العملية التعليمية**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان2013.
8. أحمد يعقوب النور، **علم النفس التربوي**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008.
9. اسماء حسين ملكاوي، **اخلاقيات التواصل في العصر الرقمي هبرماس نموذجا**، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة، قطر، 2017.
10. أكرم مصباح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، ط1، 1999.
11. أمن ساعاتي، **تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريس ثم الماجيستير**، جدة، ط1، 1991.
12. ايمان عباس الخفاف، **الذكاء الاندفاعي تعلم كيف تفكر انفعاليا**، دار المنهج للنشر، 2013.
13. باسل محمد صوان، **مهارات الاتصال والتعلم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2014.
14. هشام بكر حريري، الإدارة التربوية، مكتبة الأفق، مكة المكرمة،1999.
15. حسن شحاتة، **التواصل التربوي و اهميته في التعليم**، دار المعارف ،القاهرة 2008.

16. بشير العلاق، حميد الطائي ، **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

17. حنان ابو المعارف أحمد، تأثير استخدام التكنولوجيا التفاعلية في مناهج الروضة على تنمية التواصل الفعال،

18. خالدي حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2012.

19. خليل المعايظة، **علم التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض السعودية، ط1، 2000.

20. رجاء محمود أبو علام، **الفروق الفردية وتطبيقاتها**، دار القلم، الكويت، ط1، 1983.

21. رشا فايد، مهارات الاتصال، قسم تطوير الذات، جامعة الدمام، السعودية، د س ن.

22. رشاد صلاح الدمنهوري، عباس محمود، **عروض التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996.

23. سالم المعوش، محاضرة مقدمة في ملتقى دولي، سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية، جامعة قصدي مرباح ورقلة، 2005.

24. سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر، الاردن، 2018.

25. شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

26. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2003.

27. عبد الباسط عبد الرزاق، **اسس الاتصال الفعال**، دار الفكر العربي، مصر، 2012.

28. عبد الرحمان العيسوي، **علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته**، دار النهضة العربية، بيروت، ط4، 2004.

29. عبد الرحمان العيسيوي، **اضطرابات الطفولة والمراهقة**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

30. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، الإسكندرية، 1990.

31. عبد الله خلف السعاف، **ثقافة التواصل الفعال**، مكتبة فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2016.

32. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير للنشر، سوريا، ط1، 2004.

33. العديلي ناصر، **إدارة السلوك التنظيمي**، دار الفجر للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 1993.

34. علي الصراف قاسم، **القياس والتقويم في التربية والتعلم**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 2002.

35. علي راشد، **مفاهيم و مبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.

36. عماد عبد الرحيم الزغلول ، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

37. عمر عبد الرحيم نصر الله، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه**، دار وائل لنشر، عمان، ط1، 2004.

38. عمر محمد التومي الشيباني، **الأسس النفسية والتربوية للرعاية**، دار الكتب والوثائق العراقية، 1973.

39. غاني نصر الحسين القريشي، **المداخل النظرية لعلم الاجتماع** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.

40. فتحي محمد أبو ناصر، **مدخل إلى الإدارة التربوية النظريات والمهارات**، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

41. فرات العتيبي، **مشكلات التواصل اللغوي**، مركز الكتاب الاكاديمي، الاردن، 2015.

42. فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1975.

43. القعيد ابراهيم حمد، **العادات العشر للشخصية الناجحة**، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، 2020.

44. كنعان نواف، **القيادة الإدارية**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط2، 1402هـ.

45. لعيد أوزنجة، **علم النفس التربوي**، دار القلم للنشر والتوزيع، لبنان، 1987.

46. لمياء بوخلوط، أحلام لفاط، الاتصال الداخلي والاغتراب الوظيفي لعمال المؤسسة الاستشفائية، دراسة ميدانية

47. ماجد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص94.

48. ماسية أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

49. محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

50. محمد بن معجب الحامد، **التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض السعودية، ط1، 2000.

51. محمد حسين قطناني، **أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

52. محمد خليفة بركات، **تحليل الشخصية**، دار المعارف، القاهرة ، ط3، 1979.

53. محمد صاحب سلطان، **مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2014.

54. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة 2004.

55. محمد محمود الحيلة، **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2003.

56. محمد مصطفى، زيدان ونبيل السماطولي، **علم النفس التربوي**، دار الشروق، جدة، ط2، 1985.

57. محمود عبد الحليم منسي وآخرون، **مدخل إلى علم النفس التربوي**، مكتبة أنجلو، القاهرة، مصر، 2001.

58. محمود نديم الطبقجلي، **التواصل الثقافي في الاعمال الدولية**، دار غيداء للنشر، عمان 2012.

59. مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

60. مصطفى عطية جمعة، **المثقافة و التواصل حوار الذات و حوار الحضارات**، وكالة الصحافة العربية ناشرون، الجيزة مصر، 2022.

61. مصطفى غالب، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط4، 2003.

62. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط6، 2014.

63. ملحم سامي محمد، **سيكولوجية التعليم والتعلم الأسس النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001.

64. نصيف فهمي منقريوس، **الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2010.

65. نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الطرابيش، دمشق، بيروت، 1969.

66. هلا السعيد، **اضطرابات التواصل اللغوي**، مكتبة اللانجلو المصرية، مصر، 2014.

67. يامنة عبد القادر اسماعيلي، **انماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الاردن، 2019.

68. يسر الدويك وآخرون، **أسس الإدارة التربوية والمدرسية** ،عمان ؛ دار الفكر التربوي ؛ 1998.

69. يوسف مصطفى القاضي وأخران، **الإرشاد النفسي والتربوي، دار المريخ**، الرياض، السعودية، 2002.

ثالثا: الدوريات.

70. ابتسام سالم المزوغي، الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، المجلة العربية لتطوير التفووق، **جامعة الجيل الغربي**، العدد3، ليبيا، 2011.

71. احمد علي، سعد علي جاب الله، مهارات التاصل الفعال اللازمة لاخصائي الاعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء اراء الخبراء المختصين، **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد18، 2020.

72. احمد محمد الكندري يوسف، علي محمد، اثر التواصل الفعال على فعالية استراتيجية التعلم النشط لدى عينة من المعلمين الكويتيين، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** ، العدد 02، 2022.

73. امال كزيز، التواصل التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بولاية بسكرة، **مجلة التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر**، العدد06، جامعة ورقلة، الجزائر.

74. بن تامي رضا قادة، بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية، قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، **مجلة منيرفا**، العدد1، ديسمبر2017.

75. بن يوسف دحو، مهارات التواصل التربوي بين الأستاذ و التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد46، 2017.

76. جميلة معمري، فازية اميزان، اثر الصعوبات البداغوجية التي يواجهها المعلم في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية، **دفاتر علم الاجتماع الجزائر**، العدد01، 2024.

77. حنان ابو المعارف احمد، تأثير استخدام التكنولوجيا التفاعلية في منهاج الروضة على تنمية التواصل الفعال لدى أطفال الروضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المانيا، عدد01، 2025.

78. عبد علي الجسماني، توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب في مسألة الثقة بالنفس واتخاذ القرار، **وزارة التربية التوثيق والدراسات**، بغداد العدد191، 1984.

79. نادر فتحي قاسم و اخرون، الكفاءة السيكوميترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد20، 2019.

80. ينظر بدوي الحاج، محمد الساسي الشايب، التحصيل الدراسي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، عدد08، 2015.

رابعا: المذكرات

81. أحمد شاكر مزهر الكريطي، **المهارات التدريبية لمدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص طرائق تدريس التاريخ قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي العراق، 2013.

82. أمال خرخاش، أميرة عبد السلام، **الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي**، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2018.

83. برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية سنة اولى ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، معهد علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، بوزريعة الجزائر، 1992 1993.

84. بن سباع صليحة، **المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية الطور الثالث**، دراسة مقارنة بولايتي سطيف ومسيلة، مذكرة ماجيستير، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2001-2002.

85. بن سعدية خديجة، مدياني فاطمة الزهراء، **الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا**، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، سنة 2015.

86. بن يوسف آمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2007/008.

87. بودربالة شهرازاد، **الدافعية للإنجاز القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوي**، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة وهران، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2012.

88. الحدادي فاطمة الزهرة، براكو سليمة، **التواصل بين المعلم المتعلم وأثره في التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اللغة و الادب العربي، كلية الادب و اللغات، جامعة احمد دراية، ادرار، 2020-2021.

89. ريحانة رقيبي، **العملية الاتصالية بين المعلّم والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية بإبتدائية تماسيني عبد الرحمن و المجاهد مشري غزال، عين الصفراء تقرت، تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021 – 2022.

90. عايدة محمد العطا، **تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة السودان، 2014.

91. عز الدين صليحة، رحايلية نيسة، **العلاقة التفاعلية بين الاستاذ و التلميذ و تاثيرها على التحصيل الدراسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر قسم علم اجتماع جامعة قالمة 2023-2024.

92. غزال ناديا، قبلة سمية، **الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد، ولاية الجلفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، السنة الدراسية 2016 – 2017.

93. فريدة جبتلي، **التأخر الدراسي عند الطفل اللاشرعي في حي الطفولة بالجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير، الجزائر، تخصص علم النفس، 2017.

94. لوناس حدة، **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين**، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2013.

95. محمدي فوزية، **العلاقة التربوية بين الاستاذ و التلميذ**، أطروحة ماجستير غير منشورة كلية الادب والعلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، 2004.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945– قالمة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة البحث:

تأثير التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية رحايلي يونس ببلدية بوشقوف

–قالمة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطلبة:
بزايدية وصال
عماري ميسة

إشراف
أ.د بلعادي إبراهيم

إن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي

*ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

2025/2024

المحور الاول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

2- السن: .....

3- التخصص:

أداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐ لغات أجنبية ☐ تقني رياضي ☐

المحور الثاني: التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ يمكن الأستاذ من التعرف على نقاط الضعف والقوة لدى التلميذ.

4- هل تشعر أن استاذك يدرك نقاط قوتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تشعر أن أستاذك قادر على تحديد الصعوبات التي تواجهك في المادة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل يخصص أستاذك وقتا للإستماع الى استفساراتك او مشكلاتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل شعرت يوما أن أستاذك عدل طريقة شرحه بناء على إحتياجاتك او مستوى فهمك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- حسب رأيك هل يساهم تواصلك مع الأستاذ في تحسين مستواك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يعطيك الأستاذ تغذية راجعة (ملاحظات) تساعدك على معرفة نقاط ضعفك وقوتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: التواصل الفعال يبني علاقة إيجابية وثقة متبادلة بين الأستاذ والتلميذ؟

11- هل تشعر بالراحة عند التحدث مع أستاذك وطلب المساعدة منه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل تثق بأن أستاذك يهتم بمصلحتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل يشجعك الأستاذ على التعبير عن رأيك او طرح أفكارك داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل تشعر أن علاقتك مع الأستاذ مبنية على الإحترام المتبادل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل يساهم أسلوب تواصل الأستاذ معك في تعزيز ثقتك بنفسك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل يعاملك الأستاذ بعدل و مساوات مع بقية التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل يستمع الأستاذ لأرائك وملاحظاتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- أذكر موقفا بسيطا شعرت فيه بأن علاقتك مع الأستاذ مبنية على ثقة.

.....

.....

المحور الرابع: التواصل الفعال يقوي الشعور بالمسؤولية لدى التلميذ اتجاه الدراسة و يعزز دافعيته للتعلم؟

19- هل يؤثر أسلوب تواصل الأستاذ معك على مدى التزامك

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل تلاحظ تحسنا في أدائك عندما تكون علاقتك مع أستاذك جيدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- هل يربط الأستاذ بين مجهودك الشخصي ونتائجك الدراسية لتحفيزك على الإستمرار؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- هل يساعدك تفهم الأستاذ لصعوباتك الدراسية على تجاوزها والإستمرار في المحاولة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- هل تحفزك تشجيعات الأستاذ على تحسين مستواك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24- هل التواصل الواضح والشجع من طرف الأستاذ يدفعك لتحقيق نتائج دراسية أفضل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25- كيف يمكن للأستاذ أن يساعدك على تجاوز مشكلاتك الدراسية من خلال التواصل؟ أذكر نقطتين.

.....

.....

26- إذا أتيحت لك الفرصة لتقديم نصائح لأستاذك لتحسين التواصل مع التلاميذ، ماهي هذه النصائح؟ أذكر ثلاث نصائح.

.....

.....

.....

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع تأثير التواصل الفعّال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، وذلك من خلال دراسة ميدانية تم إجراؤها على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (شعبة البكالوريا) بثانوية "رحايلي يونس" ببلدية بوشقوف، ولاية قالمة. وقد تم اعتماد أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من خمسين تلميذًا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة والتي تمثلت في :

- تاثير التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي
- التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ يمكن الأستاذ من التعرف على نقاط القوى والضعف لدى التلميذ.
- التواصل الفعال يبني علاقة إيجابية وثقة متبادلة بين الأستاذ والتلميذ .
- التواصل الفعال يقوي الشعور بالمسؤولية لدى التلميذ اتجاه الدراسة ويعزز دافعيته للتعلم .

Abstract:

This study aimed to address the topic of the impact of effective communication between teachers and students on academic achievement, through a field study conducted on a sample of third-year secondary school students (baccalaureate track) at "Rehaili Younes" High School in the municipality of Bouchegouf, Guelma Province. A questionnaire was used as a tool for data collection and analysis. A purposive sample of fifty students was selected in order to obtain accurate results directly related to the topic of the study, which focused on:

1. The impact of effective communication between teachers and students on academic achievement.
2. Effective communication allows the teacher to identify the student's strengths and weaknesses.
3. Effective communication builds a positive relationship and mutual trust between teacher and student.
4. Effective communication strengthens the student’s sense of responsibility towards learning and enhances their motivation to learn.

Résumé de l'étude:

Cette étude a eu pour objectif d'aborder la question de l'impact de la communication efficace entre l'enseignant et l'élève sur la performance scolaire, à travers une enquête de terrain menée auprès d'un échantillon d'élèves de troisième année secondaire (filière baccalauréat) au lycée "Rehaili Younès" dans la commune de Bouchegouf, wilaya de Guelma. Le questionnaire a été adopté comme outil de collecte et d'analyse des données, et un échantillon intentionnel composé de cinquante élèves a été sélectionné dans le but d'obtenir des résultats précis et directement liés à l'objet de l'étude, qui se sont articulés autour des points suivants :

1. L'impact de la communication efficace entre l'enseignant et l'élève sur le rendement scolaire.
2. Une communication efficace permet à l'enseignant d'identifier les points forts et les faiblesses de l'élève.
3. Une communication efficace construit une relation positive et une confiance mutuelle entre l'enseignant et l'élève.
4. Une communication efficace renforce le sens de responsabilité de l'élève envers ses études et stimule sa motivation à apprendre.